نداء الوطن
NIDAA AL WATAN
nidaalwatan.com

الثلثاء 26 أيلول 2023 | العدد 1227 - السنة الخامسة | Tuesday 26 September 2023, Issue 1227 - Year 5 | 16 صفحة | 20000 ليرة

مخيّم عين الحلوة أمام «الخيارات المرّة» بعد الانتشار المحدود لـ«القوّة المشتركة»

الدور القطري ينتظر شيئاً ما... من طهران

«القوّة الأمنية الفلسطينية» المشتركة خلال انتشارها في مخيّم عين الحلوة أمس (محمد دهشة)

على الرغم من ضجيج الثنائي الشيعي رئاسياً، يمضي الموفد القطري جاسم بن فهد آل ثاني بكتمان في المبادرة التي انطلق بها بعد الاجتماع الأخير للجنة الخماسية في نيويورك الأسبوع الماضي. وبحسب معلومات ديبلوماسية قريبة من «الخماسية»، فإنّ التحرك القطري ما زال في مرحلة استطلاع المواقف، ويحمل لائحة بأسماء مرشحين للرئاسة الأولى، على رأسها اسم قائد الجيش العماد جوزاف عون. لكن الموفد القطري، يحجم عن طرح الأسماء. وتشير المعلومات الى أنه إذا لم يتخلَ الثنائي الشيعي عن ترشيح رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية، فمعنى ذلك «أنّ الحل الجدي لم يبدأ بعد البحث في احتمالات أخرى». وتؤكد أن التوصيف الفعلي للمبادرة القطرية هو أنّ الدوحة هي في موقع صلة وصل بين اللجنة الخماسية وايران. وقالت:» يبدو ان الدوحة تنتظر شيئاً ما من طهران».

13

إعتقال مطلق النار على السفارة الأميركية

ألقي القبض أمس على مطلق النار على السفارة الأميركية في عوكر، وتولت شعبة المعلومات التابعة لقوى الأمن الداخلي توقيفه. وافادت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي على حسابها عبر منصة "إكس" انه تم في «عملية نوعيّة لشعبة المعلومات توقيف المدعو م.خ (1997/ لبناني) في محلة الكفاءات. واعترف الموقوف بقيامه بإطلاق النار على السفارة الاميركية .وتم ضبط السلاح المستعمل في العمليّة. والتحقيق جار باشراف القضاء المختص». واتصل وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال بسام مولوي بسفيرة الولايات المتحدة في لبنان دوروثي شيا لابلاغها بتوقيف مطلق النار.

وكان الحادث وقع ليل الأربعاء في 20 الجاري.

هل غادر رياض سلامة لبنان؟

طرح بقوة في اليومين الماضيين سؤال عما إذا كان حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة لا يزال في لبنان، بعدما أثارت جهة سياسية هذا الموضوع مع الجهات الرسمية المعنية وألحّت بالحصول على الجواب الحقيقي.

ما علمته «نداء الوطن» أنّ الجواب الذي تبلّغته الجهة السياسية هو أنّ لا شيء يثبت فرار سلامة من أي معبر شرعي جوي أو بري أو بحري، ناهيك عن أنه لا يمكنه مغادرة البلاد لوجود قرار منع سفر صادر عن النيابة العامة التي حجزت جوازي سفره اللبناني والفرنسي.

13

البحرين تتّهم الحوثيين بقتل اثنين من جنودها

في حادث قد يُهدّد الأجواء الإيجابية الهشّة التي ترافقت مع المفاوضات السعودية - الحوثية الهادفة إلى وضع «حرب اليمن» على سكّة الحلّ، أعلنت البحرين أمس مقتل ضابط وجندي من قواتها المشاركين في الحرب في اليمن وسقوط عدد من الجرحى، ناسبةً «العمل الإرهابي» إلى الحوثيين.

وأكدت قوات دفاع البحرين أنه «جرى ذلك العمل الإرهابي الغادر بقيام الحوثيين بإرسال طائرات مسيّرة هجومية على مواقع قوّة الواجب البحرينية المرابطة بالحدّ الجنوبي على أرض المملكة العربية السعودية الشقيقة»، مشيرةً إلى أنّ هذا العمل الذي لم تُعلن أي جهة المسؤولية عنه، يأتي «رغم وجود توقف للعمليات العسكرية بين أطراف الحرب في اليمن».

وعلى صعيد إقليمي آخر، أعلنت القيادة المركزية الأميركية اعتقال مسؤول العمليات والتسهيلات في تنظيم «الدولة الإسلامية» في سوريا أبو هليل الفدعاني بعد تنفيذ غارة بمروحية في شمال شرق البلاد السبت، مؤكدةً أن «التقديرات تُشير إلى أن للفدعاني علاقات في كلّ أنحاء شبكة التنظيم في المنطقة».

13

تهجير أرمن أرتساخ مستمرّ: الآلاف يتدفّقون إلى أرمينيا!

في مشهد حزين يفضح حقيقة النظام الدولي القائم على القوة والمصالح المجرّدة من مبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان التي تعهّدت منظمة الأمم المتحدة صونها، استمرّت عملية «تطهير» مناطق «جمهورية» أرتساخ (ناغورني قره باغ) من مكوّنها الأرمني الذي امتدّ وجوده فيها لآلاف السنين، إذ دخل آلاف المُهجّرين الأرمن من «الجمهورية» المُعلنة ذاتياً منذ التسعينات إلى أرمينيا أمس، رغم «الوعد» الذي كرّره رئيس أذربيجان إلهام علييف أمس بأنّ حقوق الأرمن الذين سيبقون في أرتساخ التي اجتاحها الجيش الأذربيجاني الأسبوع الماضي بعد «حصار قاتل» استمرّ لشهور، ستكون «مضمونة»، في وقت يتحدّث فيه ناشطون أرمينيون عن ارتكاب جنود أذريين جرائم بشعة بحقّ الأرمن.

13

كييف تغتال قائد الأسطول الروسي في البحر الأسود

مع نجاح كييف في توجيه ضربات قاسية ودقيقة إلى مواقع عسكرية حسّاسة في شبه جزيرة القرم المحتلّة منذ عام 2014، فضلاً عن استهدافها مواقع ومنشآت في «العمق» الروسي، كشف الجيش الأوكراني أمس أنه قتل قائد الأسطول الروسي في البحر الأسود في الضربة التي نفّذها الجمعة على مقرّ البحرية في سيباستوبول في القرم.

وفي هذا الصدد، أكدت القوات الأوكرانية الخاصة مقتل 34 ضابطاً، بينهم قائد الأسطول الروسي في البحر الأسود، مشيرةً إلى إصابة 105 آخرين «من المحتلّين»، في وقت أعلن فيه الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي تسلّم بلاده دبابات «أبرامز» الأميركية، معتبراً أنها «أخبار جيّدة» بينما يسعى الجيش الأوكراني إلى الاستفادة من الطقس المناسب في الأسابيع الأخيرة قبل موسم البرد.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن هذه الدبّابات الأولى من طراز «أبرامز» تسلّمتها كييف «قبل أشهر» من الموعد المحدّد. ووعدت الولايات المتحدة بتسليم أوكرانيا 31 دبابة من طراز «أبرامز»، مزوّدة بذخائر تحتوي على اليورانيوم المنضّب بعيار 120 ملم.

13

محليات 4

«الشراء العام» تفنّد «سقطات» الـA2P: إهمال 10 ملايين يورو!

تحت المجهر 7

في كفرحونة... قصّة «بئر وغطاها»!

مدارات 10

سنة على احتجاجات إيران... صورة رؤيا بيرايي رمزٌ للإحتجاجات

إقتصاد 11

دراسة لـ «Financially wise» ومعهد باسل فليحان توصي بنظام ضريبي تصاعدي ومباشر

العالم 14

رسالة تحدٍّ لبكين... واشنطن تعترف بدولتَين في المحيط الهادئ

الرياضة 15

كأس «ليفر» لكرة المضرب: العالم - أوروبا 13-2

العدد 1227 - السنة الخامسة | الثلثاء 26 أيلول 2023

الكرسي الرسولي ينسّق مع الرياض... وموفد فاتيكاني إلى بيروت

ألان سركيس

يعجّ لبنان بحركة الموفدين الدوليين، لكنها حركة بلا بركة ما دامت لم تُنتج رئيساً جديداً للجمهورية. وتشخص الأنظار إلى ما ستؤول إليه جولة الموفد القطري بعد إخفاق المبعوث الفرنسي جان إيف لودريان في تحقيق أي خرق في الاستحقاق الرئاسي.

راهن الكرسي الرسولي على الحراك الفرنسي لتحقيق النتائج المرجوّة، فخاب ظنّه بعدما غلّب الفرنسيون مصالحهم الخاصة ومصلحتهم مع إيران على مصالح اللبنانيين. وساهم «اللوبي» المسيحي في الخارج، إضافة إلى موقف البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في وضع الفاتيكان في أجواء المبادرة الفرنسية السابقة التي كانت تضرّ بالمسيحيين واللبنانيين. وأتى انسحاب باريس من معادلة دعم مرشح الثنائي الشيعي رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية بعد زيارة الراعي الفاتيكان، ثم لقائه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في الإليزيه.

ساهم الكرسي الرسولي في تخفيف حدّة الاحتقان بين المسيحيين وفرنسا، ولم ينسحب هذا الأمر على المبادرة الثانية التي وإن لم يواجهها المكوّن المسيحي إلا أنه لم يأخذها على محمل الجدّ، وعاد لودريان من حيث أتى من دون تحقيق أي مكسب. وتكشف مصادر متابعة لموقف الفاتيكان عن وجود قلق عميق عند البابا على مصير لبنان، وهذا القلق ناتج من الانهيارات المالية والاقتصادية التي تحصل، وانسداد الأفق السياسي الذي يتجلّى بعدم القدرة على انتخاب رئيس.

وبرز في الأسابيع الأخيرة، حسبما تشير المعلومات، وجود تنسيق فاتيكاني - سعودي في الملف اللبناني، وهو ناجم عن حرص البابا على لبنان ودوره كبلد «الرسالة» والتعايش، وبذَلَ مساعي من أجل إنقاذه. وهذا التنسيق ينبع من التوافق بين البلدين على نقاط أساسية، أهمّها:

أولاً- الحفاظ على العيش المشترك والصيغة اللبنانية، واستمرار الكرسي الرسولي باعتبار لبنان مختبراً لحوار

لبنان في صلب إهتمام الفاتيكان

الحضارات، في حين تتمسّك الرياض باتفاق الطائف الذي يسعى الفاتيكان للحفاظ عليه.

ثانياً- التأكيد على أهمية انتخاب رئيس جديد للجمهورية وفق ما يطلبه الشعب اللبناني وليس وفق مصالح الطبقة الحاكمة، خصوصاً أنّ الانتخاب يجب أن يُشكّل بداية الإصلاح الحقيقي ومنطلقاً لمسيرة الإنقاذ.

ثالثاً- تشديد الفاتيكان والرياض على أهمية الدور المسيحي وحفظ التركيبة اللبنانية، فالسعودية خطت

> لا تملك دولة الفاتيكان مبادرة ولا تدخل في لعبة الأسماء المرشّحة

خطوات انفتاحية حيال مسيحيي لبنان وزارها البطريرك الراعي ونسجت علاقات طيّبة مع بكركي، وهذا الأمر ينظر إليه الكرسي الرسولي نظرة تفاؤلية.

رابعاً- حماية لبنان وعدم استخدامه ساحة حرب أو لتوجيه الرسائل، وبالتالي العمل على الحفاظ على الدولة. وتُشكّل هذه النقاط منطلقاً لأي تحرّك، فقد وعدت الرياض الفاتيكان بعدم تخلّيها عن لبنان ومساعدته عندما تتشكّل سلطة إصلاحية وتمارس السيادة على أرضه، من هنا يُستنتج عدم مراهنة الفاتيكان على الدور الفرنسي لإبرام تسويات وحلول، بل دخل الكرسي الرسولي على خطّ الإتصالات المباشرة سواء مع الرياض أو طهران أو واشنطن.

وإذا كان السفير البابوي الجديد باولو بورجيا يقوم بدوره بصمت من أجل تقريب وجهات النظر بين المسيحيين أولاً واللبنانيين ثانياً، إلا أنّ هذا الأمر لا ينفي إقدام الفاتيكان على التدخّل بشكل مباشر. وعلمت «نداء الوطن» بنيّة الفاتيكان في إرسال موفد إلى لبنان يرجّح أن يكون رئيس دائرة الكنائس الشرقية المونسنيور كلاوديو غودجيروتي للإطلاع على الوضع اللبناني عن كثب.

وتأتي زيارة الموفد الفاتيكاني سواء أكان غودجيروتي أم أي شخص آخر تنتدبه الدولة الفاتيكانية لحضّ النواب على انتخاب رئيس جديد للجمهورية ومحاولة المساعدة على إيجاد حلول للأزمة اللبنانية.

لا تملك دولة الفاتيكان مبادرة ولا تدخل في لعبة الأسماء المرشّحة، بل دخولها على الساحة اللبنانية سيكون معنوياً أكثر ممّا هو تنفيذي، في حين يبقى البطريرك الراعي هو الممسك بالملف الرئاسي من جهة الكنيسة وأي موفد فاتيكاني سيكون للمساعدة لا لتغيير آراء بكركي.

خفايا

لوحظ أنّ النصّ الرسمي لخطاب رئيس «التيار الوطني الحرّ» جبران باسيل في عكار يوم الأحد، جاء مخفّفاً بعض الشيء عن النصّ الحقيقي، في ما خصّ الهجوم على قائد الجيش إزاء ملف النازحين السوريين.

يقال إنّ مسؤولاً حزبياً - أمنياً بارزاً تدخّل لدى جهات معنية لتغيير حيثيات التحقيق مع مسؤول في «حماس» بتهمة التعامل مع إسرائيل.

تبيّن أنّ جولة رئيس الجمهورية السابق ميشال عون ورئيس «التيار الوطني الحرّ» جبران باسيل في عكار كانت دون توقّعات الحشد الشعبي المنتظر.

المشنوق: المبادرة القطرية إستكشافية

دعا النائب والوزير السابق نهاد المشنوق إلى «التلاقي بين اللبنانيين من خلال دعوة الكتل النيابية إلى جلسات ثنائية مع الرئيس نبيه بري في مجلس النواب، وذلك في سياق السعي إلى انتخاب رئيس للجمهورية». وقال بعد زيارته مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان إن «لا أكثرية في مجلس النواب قادرة على الحسم في الموضوع الرئاسي، وهناك حق الفيتو للطرفين، إما بالتصويت أو بتعطيل النصاب، وصاحب السماحة سيقوم بجهود جدّية باتجاه جميع الأطراف، مكملة لجهوده التي بدأت حين التقى المبعوث الرئاسي الفرنسي مع النواب السنّة في دارة السفير السعودي وليد البخاري الأسبوع الماضي، وكانت جلسة هادئة ومثمرة أكد خلالها إمكانية التفاهم على موقف وطني موحّد يساعد على إنقاذ ما تبقى من الوطن».

ونقل المشنوق عن المفتي دعوته إلى التسريع في «إعادة تكوين السلطة وانتخاب رئيس جمهورية وتشكيل حكومة، وعدم تعريض اللبنانيين إلى مزيد من الانهيارات»، قائلاً: «إن سماحته يوصل هذه الدعوة إلى كل من يلتقيهم من أعضاء اللجنة الخماسية وممثلي الدول الخمس فيها، والأطراف اللبنانية التي تدعو إلى الحوار، وأولهم الرئيس نبيه بري». كما اعتبر أن «المبادرة القطرية هي استكشاف للآراء أكثر مما هي قرار بالوقوف إلى جانب مرشح دون آخر»، وسمّاها «عملية استكشاف، يعود بعدها الجانب القطري إلى اللجنة الخماسية، لأنّ حركتهم منسقة مع المملكة العربية السعودية، التي تدير علاقات ممتازة مع كل أطراف اللجنة. وبعد الاستكشاف سيعرض القطريون نتائج جولتهم للخروج بخلاصات».

وأضاف: «لا أتوقع فشل أو نجاح المسعى القطري، لكنه سينجح في استكشاف مواقف الجميع بشكل جدّي من سلة الأسماء التي يحملها».

«القوات» رداً على واشنطن: ظروف عودة السوريين متوافرة

تعليقاً على ما أعلنه المتحدث الإقليمي باسم وزارة الخارجية الأميركية ساميويل وربيرغ حول الظروف غير المؤاتية لعودة النازحين السوريين الى بلادهم، أكد جهاز العلاقات الخارجية في حزب «القوات اللبنانية» أنّه «بعد توقف المعارك الحربية على مجمل الأراضي السورية، وبعد الفرز الواضح بين مناطق خاضعة للنظام السوري أو لحلفائه ومناطق خاضعة للمعارضين أو أخصام النظام، باتت الامكانية متوفرة لعودة السوريين المتواجدين في لبنان الى واحدة من هذه المناطق».

وأشار الجهاز في بيان إلى أنّ «عدد اللاجئين السوريين الفعليين والخائفين على حياتهم من النظام يعدّ بالآلاف مقارنة مع عدد المهاجرين السوريين غير الشرعيين والوافدين الجدد الذين بات مجموع عددهم يناهز المليون ونصف المليون سوري على الأراضي اللبنانية بشكل غير قانوني وغير شرعي». وشدّد على أنّه «لا يمكن للشعب اللبناني انتظار الحل السياسي في سوريا للبدء بإعادة السوريين إلى بلادهم، فالبنى التحتية معدومة والوضع السياسي والاقتصادي والمعيشي والديموغرافي يرقى إلى أزمة لبنانية وجودية كيانية حقيقية».

nidaalwatan.com

العـدد **1227** - السنـة الخـامـسـة | **الثلثاء** 26 أيلول 2023

القطري يستطلع ولا يبادر: لم يعارض فرنجية ولم يؤيّد قائد الجيش

غـــادة حـــلاوي

بحسب من التقاهم، فإنّ زيارة الموفد القطري أبو فهد جاسم آل ثاني مدعومة من جزء من اللجنة الخماسية، أي من الدول الأكثر تأثيراً بين أعضائها، الولايات المتحدة والسعودية. لم يغُص في عين التينة بتفاصيل الأسماء، بل أوضح أنّ بلاده لا تطرح أي اسم وتتمسّك به، وهو قصد استطلاع الآراء للبناء عليها. استمعت عين التينة بجدية فائقة إلى ما حمله القطري الذي نال جوابه منها بوضوح: مرشحنا هو سليمان فرنجية. المعروف عن رئيس مجلس النواب نبيه بري تلقّفه المبادرات وإبقاء الأبواب مشرعة، ولو التزم الصمت المطبق حيال التعليق عليها.

في حضرة «حزب الله» اتّسم اللقاء، كما في عين التينة بالإيجابية عموماً. في الأساس إنّ تعامل الثنائي الشيعي مع قطر، كما فرنسا، جيدٌ، وهي تصنّف دولة صديقة. لم يتلمّس الثنائي وجود مبادرة لقطر، بل تحدّث موفدها عن اتصالات تمهيدية لاستشراف مواقف الأطراف، وخلافاً لغيره لم يطرح مفاضلة بين اسمين للرئاسة، بل أوضح أنّه ليس لبلاده مرشح هو جوزاف عون، وإذا كان لفرنجية من لا يؤيد ترشيحه كـ«التيار الوطني الحرّ» والمعارضة، فكذلك الأمر بالنسبة لقائد الجيش الذي يعارض ترشيحه الثنائي و«التيار»، فلمَ لا نسحب ترشيح جوزاف عون وسليمان فرنجية ونتّجه نحو مرشح ثالث ولا نحدّد اسمه قبل الاتفاق عليه؟ سأل القطري وأكمل بصريح العبارة: ما مشكلتكم مع ترشيح الياس البيسري؟ فكان جواب «حزب الله» لا شيء، ولكن نتمسّك بترشيح سليمان فرنجية.

طرح القطري ترشيح البيسري جاء مفاجئاً لكل القوى التي التقاها، وبعضهم لم يجد تفسيراً لترشيحه، إلا من منطلق كونه رجل أمن من دولة تقارب موضوع الرئاسة عموماً من منظار أمني، واعتادت أن تطرح أمنيين وتبدي ارتياحها لوجودهم، ولها في ذلك سوابق مع خيار قائد الجيش السابق ميشال سليمان، ثم ترجيح كفة قائد الجيش الحالي، ومعه طرح اسم مدير عام جهاز أمني ولو بالإنابة، لتكون المفاجأة أنّ أياً من القوى التي التقاها لم تقارب هذا الترشيح بجدية ولم تأخذه على محمل النقاش.

ما يمكن تلمّسه من خلال جولة الموفد القطري تراجع التداول بترشيح العماد عون وتقدّم طرح اللواء البيسري، لكن الموضوع لا يزال قيد التشاور من قبلهم، وهم قالوا إنّهم في معرض إجراء اتصالات والاستماع إلى وجهات النظر. في خلاصة ما خرج به «حزب الله» أن القطري لم يقل إنّه ضد سليمان فرنجية أو إنّه يؤيد ترشيح جوزاف عون دون غيره ولو طرح البيسري.

ألمح لبعض من زارهم أنّه ينطق باسم جزء من «الخماسية»، أي أميركا والسعودية التي تدفع بدوره إلى الأمام، أي أنّه أكد وبشكل غير مباشر وجود خلافات بين أعضاء اللجنة وصحة الشائعات التي تردّدت في نيويورك، ووقوع خلاف بين فرنسا وأميركا، وأن أميركا أبلغت الفرنسيين أنّ عليهم إفساح المجال أمام الآخرين بعدما وصلت مساعيهم إلى طريق مسدود.

ومن الاستنتاجات أيضاً أنّ الموفد القطري، وإن كان لا يزال يحمل اسم قائد الجيش، لكنه أضاف الى اللائحة أسماء مرشحين جدد، ما حمل أحد مستقبليه على الاعتقاد أنّ المبادرة القطرية تتجه أيضاً إلى الاصطدام بعائق الأسماء طالما أنه لا يوجد طرح ناتج من حوار.

الفراغ الرئاسي معلّق على خشبة موازين القوى الدولية (فضل عيتاني)

> لودريان يعود مطلع تشرين الأول لإدارة حوار في قصر الصنوبر

وبرزت من جديد مسألة الحوار الذي كانت فرنسا تمهّد له، والذي قفز موضوعه إلى الواجهة فتحوّل بحد ذاته إلى موضع نقاش وجدل، وانتهى على ما يبدو إلى تعليق الرئيس بري مبادرته بالدعوة إلى الحوار، فيما تردّد أنّ الجانب الفرنسي الذي لم يتراجع عن معركة «الكباش» السياسي بينه وبين الأميركي يعاود إرسال موفده الرئاسي إلى لبنان في محاولة لاستعادة زمام الأمور.

وفي المعلومات أنّ الفرنسيين أبلغوا بعودة موفدهم في العاشر من تشرين الأول أي في بداية الشهر المقبل ليستمع إلى طروحات كل القوى السياسية مجدداً. أما البديل المقترح فقد يكون حواراً في قصر الصنوبر برئاسة لودريان ولكن من دون أن تطلق عليه تسمية حوار تلبية لطلب «التغييريين»، وسيكون عبارة عن لقاء موسع بصيغة دعوة إلى غداء جامع.

ولا يزال البحث جارياً عن صيغة مشابهة جامعة يلبّيها كل المدعوين ولا تستفزّ أياً منهم.

زيارة القطري غير واضحة المعالم والفرنسي يستعدّ ليسجل اسمه في سجل الزائرين، ومن هنا يمكن القول إنّ الفراغ الرئاسي معلّق على خشبة موازين القوى الدولية، وتبدو المبادرة القطرية وكأنها انتهت قبل أن تبدأ وفق ما هو واضح. تكفي نصيحة سفير المملكة السعودية في لبنان وليد البخاري في عيد بلاده الوطني للدلالة، وهو قال إنّ «الحلول المستدامة تأتي فقط من داخل لبنان وليس من خارجه والاستحقاق الرئاسي شأن لبناني داخلي».

«الإعتدال» يُدوزن «صوته الرئاسي»: لخيار ثالث جامع

طـونـي عـطـيـة

بين قطار الرئاسة المعطوب ومطار القليعات المشلول، ينشط تكتل «الإعتدال الوطني» على خطّين يعكسان صورة دولةٍ قد شاخت بعد مئة عام من عمرها. فالفراغ يشغل رأسها، والهريان ينهش بنيتها التحتيّة. ليس أكثر من المبادرات الرئاسية، إذ لا يوجد في عالمنا اليوم (ربّما)، بلد يستقطب كلّ هذه المحاولات الإقليميّة والدولية في سبيل إقناع النوّاب أو المعرقلين باحترام أبجدية الدستور. يُطفئ الشغور الرئاسي شمعته الأولى بفالج يضرب كلّ المؤسّسات، ولا من يُعالج. تُغادر طائراتٌ الموفدين كما تغطّ. الحركة كثيفة أمّا البركة فهي في «مطرقة» البرلمان. وحدها القوى السياسيّة ثابتة على مرشّحيها أكانوا «أسماء علم» أم «نكرة». أمّا بعض الكتل فتريّث في حسم خياراته، كـ«الإعتدال الوطني»، الذي أعلن في الدورات السابقة تصويته لـ«لبنان الجديد»، رافضاً الإصطفافات الرئاسية إنطلاقاً من رؤيته الواقعية للأزمة.

ومع دخول الوفد القطري على خطّ المبادرات، معتمداً «دبلوماسية الخفاء»، ومعها «قبعة الإخفاء»، أي الإبتعاد عن الإعلام واللقاءات العلنية، على عكس صولات وجولات الموفد الفرنسي جان إيف لودريان، برز موقف في الأيام الماضية لـ«الإعتدال» بأنّه سيصوّت باسم في الجلسة المقبلة لانتخاب رئيس للجمهورية. ما يطرح تساؤلات حول التوقيت وهويّة المرشّح الرئاسي. في السياق تلفت أوساط مطّلعة في «التكتّل» على الوساطة القطرية، إلى أنّ ما يميّزها عن الفرنسية، أنها طرحت أسماء من خارج الإصطفافات الحاليّة كقائد الجيش العماد جوزاف عون والمدير العام للأمن العام بالإنابة الياس البيسري. فيما تضيف مصادر أخرى إسم النائب نعمة افرام على اللائحة القطرية. مع الإشارة إلى أنّ مبادرة الدوحة لا تزال بعيدة عن «التقريش» الرئاسي، نظراً لتمسّك القوى السياسية الرئيسيّة بمرشّحيها، لا سيّما «الثنائي الشيعي»، وما جاء على لسان معاون الأمين العام لـ«حزب الله» حسين الخليل أمام الموفد القطري أبو فهد بن جاسم آل ثاني «أنّ مرشّح الحزب أولاً وثانياً وثالثاً هو سليمان فرنجية».

تكتّل «الإعتدال الوطنيّ»

من ناحيته، لا يُعوّل «الإعتدال» كثيراً على المحاولة القطرية، رغم ترحيبه بكلّ محاولة قد تحقّق خرقاً في جدار بعبدا الصلب. في نظره، تشكّل امتداداً للمبادرة الفرنسية، التي تدور في فلك «اللجنة الخماسية لأجل لبنان» التي أثبتت فشلها حتّى الآن. يتمسّك «التكتّل» بموقفه الإعتدالي، ويعمل على «دوزنة» تصويته القادم في أول جلسة إنتخابية مقبلة، قاطعاً الطريق أمام التأويلات أو وضعه في هذه الخانة وتلك. لم يحسم «الإعتداليون» خيارهم بعد لناحية الإسم. لكنّهم يميلون إلى من يتماهى مع تموضع التكتل الوسطي البعيد عن المحاور والمعسكرات الحادّة. كون نجاح أي رئيس في مهامه، والخروج من المحنة وانتظام العمل المؤسساتي، ومواجهة الخطر الوجودي الذي يشكله النزوح السوري، كلها أمور تتطلّب إجماعاً لبنانيّاً يمتدّ أيضاً إلى تشكيل الحكومات العتيدة. من الواضح، أنّ خيار التكتّل يتّجه نحو «مرشح ثالث» كمخرج سليم وواقعي للأزمة، يتماهى مع تسوية عربيّة - إقليميّة - دوليّة، وإلّا سيبقى التخبّط الرئاسي سيّد الموقف. كما لا تُخفي مصادر التكتّل، ربط موقفها الرئاسي بمطلبها الحيوي والوطني، أي مطار القليعات. هذه «المقايضة الشريفة»، لا تعني منطقة الشمال وحدها بل كلّ لبنان، وفق ما يقول أحد نواب «التكتل».

العدد 1227 - السنة الخامسة | الثلثاء 26 أيلول 2023

أسعد بشارة

الرياض في قلب بيروت

لا يتعلّق الأمر بمكان الاحتفال، على أهميته، ولا بحجم المشاركة، ولا بالتهافت الصادق أو المتملّق الذي يسجّل عادة في احتفالات المملكة. لا يتعلق الأمر بالخطابات الرنانة، ولا بالكمّ الهائل من العبارات التفخيمية، ولا بالرغبة في الظهور لدى البعض بمظهر المزايدين على حبّ المملكة، أكثر من مواطنيها.

لا يتعلّق الأمر بمشاعر الصدق أو الانتهازية والبزنس، لا يتعلق الأمر بحجم العمالة اللبنانية في المملكة، التي تضخ للبنان أوكسيجيناً مصيرياً من العملات الصعبة، والتي لولاها، لتضاعف حجم الكارثة الاقتصادية.

لا يتعلّق الأمر بمشهد الممانعة المتناقضة، التي يعمل أنصارها في المملكة آمنين، ولا يتعلّق الأمر بالممانعة المسيحية «البرتقالية»، التي لعبت دور رأس الحربة في تشوية صورة السعودية، نيابة عن «حزب الله» وبتكليف منه.

لا يتعلّق الأمر، بالشعور الآمن لأكثر من مئتين وخمسين ألف لبناني، يعملون في السعودية، جزء منهم أكل منه الصدأ العوني كل مأكل، فاستمروا في الرياض وجدة و«نيوم»، يعملون آمنين، أمّا عند عودتهم إلى لبنان، فهم ينفشون ريشهم قرب الرئيس السابق ميشال عون، مربحين السعودية «جميلة» بأنّهم بناة مداميكها.

لا يتعلّق الأمر برغبة مئات آلاف الأسر السعودية، بالقدوم إلى لبنان في فصل الصيف، إلى برمانا وبحمدون وحمانا، وسائر قرى الاصطياف، يأتون بشغف، يعيشون بين أهلهم، ينعشون اقتصاد البلد الذي حوّلته إيران إلى ركام.

الأمر يتعلّق بكلمة سحرية لها طابع الاستمرارية: السعودية ترى في لبنان قيمة كبيرة، ولذلك كانت عبر تاريخها، المدافع الأول عنه، والمحافظ على وحدته.

الأمر يتعلّق بقناعة وإيمان، منذ تأسيس المملكة على يد الرعيل الأول ثم الثاني والثالث، بأنّ هذه الجنة الخضراء خلقت لتبقى، فاستثمرت السعودية في الاستقرار اللبناني، ووقفت بوجه الموجات العاتية، التي أصابت البلد الصغير، في الحقبة الناصرية والأسدية والعرفاتية، مع تسجيل الفوارق الجمة بين الحقبات الثلاث.

أمّا في حقبة الوصاية الإيرانية، فكانت المملكة الصديق الكبير، الذي لم يترك للصدف أن تعمل، فبادر وقاتل وتعرّض لأبشع التهم، وتلقى أفدح الخسائر، كي تبقى هذه الجنة الخضراء، على قيد الحياة.

لكل هذه الأسباب اختار سفير المملكة وليد البخاري، وسط بيروت لإقامة احتفال اليوم الوطني السعودي. للمكان رهبة وروعة: إنّه القلب، والرياض كانت في قلب بيروت وستبقى، لأنّ عوامل الاستقرار في لبنان، مرتبطة، باتصال لا بدّ أن يكون كاملاً، بين الطاقات المتفجّرة لجيل لبناني سباق، وبين رؤية أرادها الأمير محمد بن سلمان، سباقاً إلى ما بعد العام 2050.

في «نيوم» مشهد ينبئ بعشرات الأعوام المرشّحة القادمة للريادة، وفي عواصم النفوذ الإقليمي، ظلامية تنشر رعب الميليشيات والفوضى، وتختبئ خلف إيديولوجيا مذهبية وتوظّفها، وتنتشي بالصواريخ تحت أنظار الأفواه الجائعة. الصورة منقسمة إلى نصفين: فرح في قلب بيروت، رغماً عن الوصاية، ولون أسود في عواصم النفوذ، يلقي بثقله على المستقبل. إنّه الفرق الحضاري الذي يسهم محمد بن سلمان في تعميق الفجوة بين طرفيه.

«الشراء العام» تُفنّد «سقطات» الـA2P: إهمال 10 ملايين يورو!

لوسي بارسخيان

لا تزال خدمة توزيع الرسائل الدولية القصيرة SMS الواردة من التطبيقات، أو ما يعرف بالـA2P، موضع مراجعة رقابية. اذ أصدرت هيئة الشراء العام أمس، تقريرها المنتظر حول الصفقة المعقودة بين شركة «تاتش» وشركة INMOBILES، بعد إثارة علامات إستفهام وشكوك حول شفافيتها أثارها النائب ياسين ياسين في سؤال وجّهه إلى كل من رئيس الحكومة ووزير الاتصالات.

تقرير هيئة الشراء العام استند إلى مستندات ومعلومات رسمية تمكّنت من الإستحصال عليها بسلطة القانون، بعدما تمنّع وزير الإتصالات عن إبراز هذه المستندات بسهولة أمام النائب ياسين. وتبيّن للهيئة وفقاً لما ورد في تقريرها، أنّ الفجوة المالية التي ظهّرها الفارق بين قيمة الصفقة التي جرت من خارج قانون هيئة الشراء العام عبر شركة «تاتش»، وقيمة العقد الذي وقّع بين «ألفا» وVox Solutions قبل أشهر، ليس السبب الوحيد الذي جعلها تصدر توصيتها النهائية، وإنما لوجود «سقطات» أخرى في العقد، سنفصّلها في ما يلي.

أمّا توصية هيئة الشراء العام فقد خلُصت إلى ضرورة إطلاق مزايدة عمومية جديدة لإعادة تلزيم هذه الخدمة وفقاً لأحكام قانونها. وفي الأثناء أوصت الهيئة بـ«تعديل العقد الموقع مع INMOBILES بمفعول رجعي إعتباراً من تاريخ نفاذه، لإعتماد ذات السعر الإفرادي وذات الحد الأدني السنوي لعدد الرسائل النصية المعتمد في العقد الموقع بين شركة «ألفا» وشركة Vox Solutions، على أن يفسخ عقد الشركة عند إنتهاء المزايدة العمومية، والتي افترضت الهيئة إجراءها فوراً ومن دون تأخير، موصية مستقبلاً بعدم تجزئة هذه المزايدة بين الشركتين، على غرار مناقصة التأمين التي أجريا بشكل مشترك.

مصادر في هيئة الشراء العام شرحت لـ«نداء الوطن» أنّها أبدت حرصاً على تدارك الوقوع بأي فراغ بالمرفق العام، من خلال عدم مطالبتها بإلغاء العقد فوراً، إنما طلبت إجراء مزايدة جديدة فوراً، علماً أنّ فسخ هذا العقد ممكن وفقاً لتقرير الهيئة، وذلك عملاً بأحكام المادة (7) الفقرة (3) منه، ووفقاً لمسار المزايدة الجديدة التي يتم إطلاقها، مع إشعار الشركة بذلك ضمن المهل العقدية، بما لا يرتب على «تاتش» أي تعويضات.

ومع تشديدها على أنّ أي تعديل لا يمكن أن يشكّل بديلاً عن الإجراءات التنافسية، التي تعتبر من الإنتظام العام بموجب أحكام المادة الأولى من قانون الشراء العام، توقفت الهيئة في تقريرها عند إعلان وزير الإتصالات عن تعديلات على العقد لرفع السعر الإفرادي ليصبح مماثلاً لما هو معتمد في عقد شركة «ألفا». فاعتبرت أنّ التوازن المالي للعقد الموقع مع «تاتش» يتحقق من خلال رفع السعر الإفرادي، ورفع الحد الأدنى للرسائل النصية معاً.

هذا مع العلم أنّ الهيئة أشارت في تقريرها إلى أنّ «تاتش» وقّعت عقدها على أساس حصولها على حد أدنى من الرسائل يتراوح بين 31 مليون و 34 مليون رسالة سنوياً، وبعدها بثلاثة أسابيع فقط حصلت «ألفا» على تعهد لعدد الرسائل تراوح بين حد أدنى 46.6 مليون رسالة وأقصى 56.8 مليون رسالة سنوية.

وهكذا إذاً بعدما تمنّع وزير الإتصالات مرّات عدّة عن إبراز الأرقام حول العقد الموقع مع INMOBILES وإيراداته المرتقبة بنهاية الأعوام الثلاثة التي يمتد عليها، فصّلت هيئة الشراء العام هذه الأرقام، ليتبين صحة التوقعات بالفارق الكبير بين المبالغ التي حُددت في عقد «ألفا» مع VOX SOLUTIONS بـ17.9 مليون يورو، وتلك المتوقعة من عقد «تاتش» مع INMOBILES حيث سيبلغ مجموع الإيرادات في نهاية الثلاثة أعوام 7.379 ملايين يورو، بالرغم من أنّ عدد المشتركين في «تاتش» يزيد بحوالى 300 ألف مشترك عن «ألفا».

من أبرز المعطيات التي بنت هيئة الشراء العام توصيتها على أساسها أيضاً، كانت الفترة الزمنية الطويلة التي فصلت بين إجراء المزايدة وتوقيع العقد، والتي امتدت لـ17 شهراً تخلّلها بدء نفاذ قانون الشراء العام. بينما وقّع عقد «ألفا» خلال مهلة ستة أشهر فقط من إجراء المزايدة وترسيتها مؤقتاً على VOX SOLUTIONS. وعليه اعتبرت الهيئة أنّ هذه الفترة مبالغ فيها، ولا يمكن تبريرها بطبيعة موضوع الصفقة وتعقيداته، بدليل أنّ «ألفا» أنجزتها في وقت أقل بكثير.

> تقرير هيئة الشراء العام استند إلى مستندات ومعلومات رسمية بعدما تمنّع وزير الإتصالات عن إبراز هذه المستندات بسهولة أمام النائب ياسين

ورأت الهيئة في المقابل أنّه خلال هذه المهلة الطويلة التي استغرقها توقيع العقد، طرأت أحداث من شأنها تغيير قواعد المنافسة التي كانت قائمة في نهاية العام 2021 تاريخ إطلاق مزايدة «تاتش»، خصوصاً أنّ عالم التكنولوجيا في مجال الإتصالات والإعلان يشهد تطورات سريعة في فترات زمنية قصيرة نسبياً ومتقاربة، ما ينعكس على الحلول التقنية والقيمة المضافة التي تقدمها التكنولوجيا الجديدة، وهو ما يؤثر على تقاسم الإيرادات بين الشركة ومشغّل مساحة الرسائل النصية. وبالتالي يحرم الشركة من مداخيل وتكنولوجيا كانت من دون شك ستكون أفضل بكثير لو أجريت مزايدة جيدة في العام 2023 وفقاً لأحكام قانون الشراء العام.

إلى ذلك وخلافاً لما أعلنه وزير الإتصالات عدة مرات، لم يتبين من الأرقام التي حصلت عليها الهيئة والتي أوردتها في تقريرها أي تعديل في السعر الإفرادي للرسائل القصيرة SMS عبر شركة «تاتش»، أو توحيد سعر هذه الرسائل بين الشركتين.

حقيقة الأرقام

مصادر في الهيئة أوضحت أنّها لم تر عقداً يحمل الأرقام المعدّلة، وهذا بالتالي بقي على ذمة وزير الإتصالات، بينما الأرقام التي حصلت عليها هيئة الشراء العام بيّنت أنّ السعر المحدد لكل وحدة SMS هو 0.075 يورو في السنة الأولى ويرتفع إلى 0.076 في السنتين التاليتين. وتوقف تقرير الهيئة أيضاً عند عدم تبدّل السعر الإفرادي للـSMS في هذا العقد بين السنتين الثانية والثالثة، بينما هذا السعر الإفرادي إرتفع في عقد «ألفا» من 0.105 يورو في السنة الأولى، إلى 0.115 يورو في السنة الثانية وإلى 0.125 يورو في السنة الثالثة.

يبقى أنّ توصية هيئة الشراء العام ليست ملزمة قانوناً لوزارة الإتصالات، ولكنّها تبقى مرجعاً قانونياً أساسياً للهيئات الرقابية الأخرى التي تملك قدرة إبطال العقد إذا ما توافقت قراءتها مع قراءة الهيئة، خصوصاً وأنّ هذا الملف شكّل موضوع إخبار تقدم به النائب ياسين لدى ديوان المحاسبة أيضاً، وهو أرسل مذكرة لوزارة الإتصالات تطالب بالملفات المتعلقة بالصفقة. وقد أحالت هيئة الشراء العام تقريرها إلى الديوان ونيابته العامة، إلى جانب تبليغ نسخة عنه لكل من المديرية العامة لرئاسة الجمهورية، ومجلس النواب ومجلس الوزراء، التفتيش المركزي ووزارة الإتصالات.

الصرّاف ينشر وثيقة جديدة

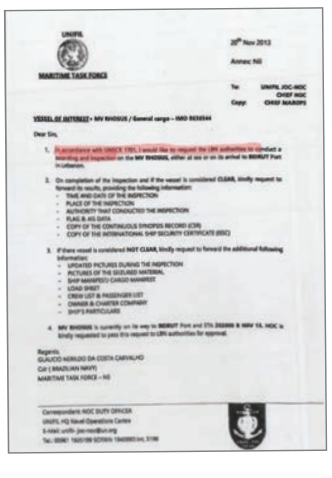
UNIFIL
MARITIME TASK FORCE

كتب وزير الدّفاع الوطني السابق يعقوب الصرّاف عبر منصة «إكس» وقال: «وثيقة جديدة (3): وثيقة صادرة عن قوات اليونيفيل البحرية التي طلبت من السلطات اللبنانية الصعود على متن الباخرة RHOSUS وتفتيشها وافادتها وضمّ المستندات المطلوبة، تمهيداً لإجراء المقتضى».

أمين السيّد: حتى الآن ندعم فرنجية

رأى رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» السيد إبراهيم أمين السيّد أن «هناك محاولات خارجية مع بعض الداخل للتوصل إلى انتخاب رئيس يرضى به الجميع»، قائلاً: «نحن نتابع ما سينتج عن جولة الوفد القطري، مع التأكيد أن موقفنا حتى الآن دعم ترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية».

وأكد خلال لقاء حواري سياسي أن «لدى ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، جدية في الحل لحرب اليمن، وهذا ما علمناه من جهات متعددة، وهناك ملفات إنسانية لها علاقة بالأسرى والرواتب وفك الحصار والمطار والمرافئ، بالإضافة إلى ملفات سياسية لم يكشف عنها، فمحادثات وفد صنعاء الأخيرة في الرياض، تختلف عن سابقاتها».

«القوة الأمنية» تنتشر في «عين الحلوة»

صيدا - محمد دهشة

التوافق السياسي الوطني والإسلامي ترجم بانتشار «القوة الأمنية الفلسطينية» المشتركة في مخيم عين الحلوة، حيث تموضعت في نقطتين في الشارع الفوقاني، الأولى في حي الطيرة – رأس الأحمر، والثانية عند سنترال البراق – مفرق بستان القدس، وذلك في إطار الجهود لتثبيت وقف إطلاق النار.

وأكدت مصادر فلسطينية لـ«نداء الوطن» أنّ انتشار القوة الأمنية شكّل بالون اختبار لمدى نجاح ترجمة التوافق السياسي على أرض الميدان أمام فوهة البنادق والاستنفارات العسكرية المتبادلة، وهو خطوة أولى على طريق الانتشار في مناطق أخرى، ستبدأ بمدارس وكالة «الأونروا» بعد إخلائها من المسلحين بالتزامن، وصولاً إلى حي «حطين» لحصر المشكلة في منطقة الطوارئ.

ومن المتوقع أن تستكمل خطوة الانتشار بخطوة أخرى أكثر أهمية وحساسية، تتمثل بإخلاء مدارس «الأونروا» بين منطقتي الطوارئ والتعمير وشارع القدس، والانتشار قربها لمنع دخول المسلحين إليها مجدّداً، وذلك خلال 48 ساعة بعد أن تعقد «هيئة العمل المشترك الفلسطيني» اجتماعاً لتقرّر ذلك.

على خط موازٍ، ما زالت «القوى الإسلامية» تعمل على محور تسليم المطلوبين لأنفسهم طوعاً والذين يتحصّنون في منطقة الطوارئ، والاتصالات لم تتوقف، لكن النتائج ما زالت طي الكتمان، حيث أوضح مسؤول العلاقات السياسية لحركة «حماس» في منطقة صيدا أيمن شناعة أنّ «الجهود لم تتوقف وإن شاء الله نصل إلى نتائج ايجابية».

وحول تعهد الحركة أمام رئيس مجلس النواب نبيه بري بتسليم المطلوبين، قال شناعة لـ«نداء الوطن»: «نحن تعهّدنا بالعمل على التسليم بالتعاون مع القوى الإسلامية، عقدنا اجتماعاً في منطقة الطوارئ وحالياً ليس لدينا تواصل مباشر، القوى الإسلامية تستكمل المهمة، ونأمل أن نصل إلى نتائج ملموسة وعندما تفشل سنقول ذلك».

شناعة رفض الحديث عن مهلة زمنية، وقال: «كلّما حدّدنا مهلة فشلت المهمة، والتجربة السابقة ما زالت ماثلة أمامنا وقد تجدّدت الاشتباكات، وهذا لا يعني أن المهلة مفتوحة أو أن تطول لأشهر، هذا الموقف واضح لدى قيادة حركة «أمل» ومسؤول الملف الفلسطيني الحاج محمد الجباوي».

وكان عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، المشرف على الساحة الفلسطينية في لبنان عزام الأحمد الذي زار لبنان أخيراً في اطار معالجة تداعيات الاشتباكات، أعلن أنّ مهلة تسليم المطلوبين لأنفسهم في المخيم تنتهي أواخر شهر أيلول الجاري، وهناك اتفاق بين «فتح» والدولة اللبنانية لتسليمهم.

وقد تجمّع عناصر القوة الأمنية أمام مستشفى «القدس» قبل بدء العملية بمشاركة ممثلين عن القوى السياسية الوطنية والإسلامية، حيث انتشر نحو 45 عنصراً في النقطتين على امتداد الشارع الفوقاني من مفرق سوق الخضار إلى مفرق شارع بستان القدس. وأوضح قائد القوة الأمنية اللواء محمود العجوري لـ«نداء الوطن» أن هذه الخطوة سوف تستتبع بخطوات أخرى لاحقاً لنشر الطمأنينة لدى أبناء المخيم»، مضيفاً: «نحن ننفّذ قرار القيادة السياسية الموحّدة وجاهزون للانتشار في أي مكان آخر، لأننا نريد أن يعود الأمن والاستقرار إلى المخيم والجوار اللبناني»، ولفت الى أن «الناس ما زالت قلقة وتخشى العودة إلى منازلها، فيما كل القوى السياسية حريصة على عودة الهدوء إلى المخيم».

خطوة أولى على طريق الانتشار في مناطق أخرى

بسام أبو زيد

النزوح في ميزان عون و«التيار»

شهر حزيران الماضي زار رئيس الجمهورية السابق العماد ميشال عون دمشق والتقى الرئيس السوري بشار الأسد وناقش معه مسألة عودة النازحين السوريين، وسمع عون من الرئيس الأسد «أنّ سوريا كانت وما زالت مستعدةً لاستقبال أبنائها».

عاد عون من سوريا ولم تحصل أي خطوات تؤدي إلى عودة النازحين السوريين، لا بل على العكس إنطلقت موجة نزوح ثانية من سوريا باتجاه لبنان وتصاعدت هذه الموجة إلى أن بلغ عدد الذين يتسللون عبر الحدود الآلاف يومياً لا سيما عبر الحدود الشمالية وتحديداً في محافظة عكار.

بالأمس زار الرئيس السابق ميشال عون ورئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل منطقة عكار ووقفا عند الحدود يشكيان من تداعيات النزوح السوري السابق والراهن، ولم يسلم من انتقاداتهما لا الجيش ولا رئيس حكومة تصريف الأعمال ولا الجهات السياسية ولا المنظمات الدولية. وحده النظام السوري لم يوجه له أي لوم أو عتب أو مطالبة ولا سيما لجهة موجة النزوح الجديدة المسؤول عنها وحده النظام في سوريا.

الحدود بين أي بلدين تقع مسؤولية ضبطها على عاتق البلدين المعنيين، فكل بلدٍ يفترض به أن يضبط الحدود من جهته وهذا ما لا تقوم به السلطات السورية، إذ كيف يتمكن آلاف السوريين ولا سيما الشباب من عبور الحدود باتجاه لبنان في شكل جماعي ومنظم؟ ما يعني أنّ هناك مافيات تنظّم هذه العمليات ويفترض بالأجهزة الأمنية السورية أن تكون على علم بها وأن تعمل على ملاحقتها إن لم تكن ضالعة معها.

كما يفترض بالجيش السوري المنتشر عند الحدود مع لبنان أن يمنع عبور هؤلاء باعتبار أنّه يفترض أن يكون ضامناً للحدود منعاً لتسلل من يوصفون بالإرهابيين من لبنان إلى سوريا، فلماذا لا يمارس الجيش السوري دوره في ضبط الحدود؟ وهل ضبط موجة النزوح الثانية يحتاج أيضاً لحوار مع النظام السوري؟ وما هي الضمانة أن من يغادرون من النازحين السوريين إلى بلادهم من الباب ألا يعودوا من الشباك؟ ولماذا تلقى المسؤولية كاملةً على الجيش اللبناني؟

لقد كان الجيش ولا يزال واضحاً في الحديث عن الجهود التي يبذلها للحدّ من الدخول غير الشرعي للسوريين إلى لبنان، وهو يتمنى على منتقديه أن يشرحوا للرأي العام كيف يمكنهم ضبط الحدود وكم يحتاجون من عديد ومعدات بدل الاكتفاء بالإنتقاد فقط، كما يتمنى عليهم أن يطلبوا من مؤيديهم وقف التعاون مع المهربين السوريين والاستفادة المالية من هذه الجريمة وأن لا يتدخلوا لا لدى القضاء ولا لدى الجيش والأجهزة الأمنية من أجل إطلاق من يلقى القبض عليه من أزلامهم متلبساً بالتهريب.

إنّ المفارقة في هذه القضية هي أنّ من ينتقد ما يقوم به الجيش عند الحدود يعلم جيداً أنّ هناك معابر غير شرعية لا يمكن للجيش ولا لغيره أن يقفلها، كما أنّ هناك مناطق محظر على الجيش الوصول والدخول إليها فهل يتوسط المنتقدون مع النظام السوري وحلفائه لإعادة من نزح منذ سنوات ولوقف موجة النزوح السوري الجديدة ولإطلاق يد الجيش عند الحدود الشرقية والشمالية، وهنا لا بد من سؤال أساسي: ماذا فعل الذين ينتقدون الجيش على خلفية مسألة النازحين وهم في السلطة؟ هل زاروا سوريا وما كانت نتائج هذه الزيارات؟ هل حصلوا على وعد بإعادة النازحين وبدأت عملية العودة؟ هل وثّقوا هذه الوعود ووضعوا خارطة طريق لتحقيقها؟ هل كانت 6 سنوات في الحكم وأكثر غير كافيةٍ لتحقيق هكذا إنجاز؟

إنها أسئلة ستبقى من دون أجوبةٍ جدية.

مساحة حرّة

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

التخفّي وراء الرمادية لتمييع المسؤولية

مصطفى علوش

«مرّ الكلام زي الحسام يقطع مكان ما يمر
أما المديح سهل ومريح يخدع لكن بيضر
والكلمة دين من غير إيدين بس الوفا عَ الحرّ»
(أحمد فؤاد نجم)

في كتاب التكوين مُنح آدم حق تسمية الأشياء بأسمائها كتعبير عن السلطة عليها. على هذا الأساس، استُنتج بأن إجبار الشيطان المتلبس في بشري ما على النطق باسمه خلال رتبة الرقية، ومن ثم مناداته بهذا الاسم، يؤشر إلى أنّه ضعف واعترف بطبيعته، ومن ثم يصبح للراقي سلطة وقدرة لطرده من الجسم المريض. أمّا الذهاب إلى المراوغة والدوران حول الحقائق، فيعني حتماً الوقوع في فخ لعبة يتقنها الشرير، وهي الاختباء وراء الغامض، وبالتالي استمرار اعتلال وتحلل الجسد المسكون بالشر.

بالطبع، لا أريد أن أعطي الانطباع بأني من مؤيدي هذه الطقوس، بالرغم من أنّ الكثيرين مقتنعون بنجاعتها. لكن، في معظم الطقوس والممارسات والأساطير تدخل مسائل مؤنسنة عن طبائع البشر وتصرفاتهم، ومن هنا فإنّ خروجنا من عالم الأساطير، تمنح تسمية الأمور باسمها سلطة وقدرة على تقويمها أو علاجها، أو حتى استئصالها.

في كل مرة تأتي نصائح الأصدقاء على شاكلة أنه على المرء أن يكون «سياسياً»، أي أن يبقى كلامه وتبقى مواقفه في المنطقة الرمادية، أي لا أبيض ولا أسود. قد يكون في ذلك حكمة بعض الأحيان، فالحقيقة دائماً استنسابية، أي أنّه تتم قراءتها من زاوية شخصانية تاريخانية تستند إلى الماضي والحاضر والتطلّع إلى المستقبل عند كل فرد، وأحياناً عند كل جماعة، حتى وإن تناقضت بالكامل مع حقائق أخرى، عند أفراد أو جماعات آخرين.

من هنا، لا يمكن حسم الأمور في ما سيحدث في المستقبل، لكن المؤكد من الماضي هو أنّ التستر على مواقع المرض والخوف من تسميته باسمه، تساعد بالتأكيد على استفحاله وسهولة انتشاره. على هذا الأساس، فإنّ واجب السياسي، ربما أحياناً، تدوير الزوايا وإيجاد وسيلة للتسوية، في منطقة رمادية، بين رأيين أو توجهين أو أكثر، شرط أن يستندا إلى قدر مقبول من المنطق. لكن عندما يكون الركون في المنطقة الرمادية لتفادي تسمية المرض باسمه، أي التعايش مع ما هو عكس المصلحة العامة، فهنا يسقط السياسي ليصبح تاجراً فاسداً يبحث عن الربح الشخصي، أو يتخفى في الرمادية لخوف أو عجز عن تسمية الشيطان باسمه، فيصبح حتماً شريكاً له بناءً على «الساكت عن الحق شيطان أخرس».

لامنا الكثيرون من الأصدقاء على المبالغة في توصيف وجود «حزب الله» كما هو في لبنان، وربما منذ تأسيسه، على كونه احتلالاً إيرانياً. ولو سمع هؤلاء أقوال قادة إيران، ولاية الفقيه، وأقوال قادة «حزب الله» في لبنان، وفهموا أدبياته، لاقتنع معظم ذوي الألباب منهم، بالتوصيف. برأيي إنّ التباطؤ أو التخاذل أو المواربة في توصيف الأمر كما هو بالفعل، ساهمت جميعها في استفحال الشذوذ عن منطق الدولة، وسهلت الثلاثية الرمادية «شعب وجيش ومقاومة» في تسهيل تسلل إيران ولاية الفقيه تحت غطاء شرعي، هو في أحسن الأحوال جهل لحقيقة «الحزب» ودوره، أو تغافل مقصود أملاً في تبدل الأحوال من دون مواجهة خطرة تعرّض من يتجرأ على نعت «الشيطان» باسمه إلى سيل من الشتائم والاتهامات بخدمة مشروع إسرائيل، والذباب الإلكتروني جاهز من دون توجيه من قيادة «الحزب»، إلى حد الاغتيال بفتوى محلية أو عابرة للحدود، طبعاً حسب مقام ودور من يتم اغتياله.

علينا الاعتراف بأن أسلوب ونهج «الحزب» نجحا في تطويع معظم اللبنانيين بإدخالهم في لعبة اللف والدوران حول حقيقة الأمور عن دوره في لبنان، كما في خارجه كفيلق من قوات النخبة في جيش إيران وحرسها الثوري. بدأ الانغماس في اللعبة عشية اغتيال رفيق الحريري حيث أقنع البعض بعضهم في قوى الرابع عشر من آذار بأنه يمكن استدراج «الحزب» إلى الداخل عبر شراكات تقليدية على الطريقة اللبنانية، في الحكم والمغانم. المؤكد هو أنّ معظم من اقتنع بإمكانية الشراكة مع «الحزب» هم من الجاهلين لطبيعته عن كسل في الدراسة أو فشل في الدراية، أما المسؤولية فتقع على من كان يعلم ويفهم هذه الطبيعة، لكنه لجأ عن جبن إلى أسهل السبل لتفادي المواجهة بتسميته باسمه، حتى لا تقع مسؤولية المواجهة عليه.

وهكذا، تمكن «الحزب» من اللعب في الساحة التي يتقن فنها، واستدرج الغافلين والمتجاهلين إلى أحبولة «شعب وجيش ومقاومة» لتمويه اسمه، أو ردع من يعرف الاسم عن تسميته. المصيبة هي أنّ معظم قيادات الرابع عشر من آذار مارست على ذاتها رقابة داخلية، متبرئة أو مفردة لمن يتجرأ على التسمية.

أذكر في شهر آذار 2006، عشية انطلاق أحبولة الحوار التي اخترعها الرئيس نبيه بري كجزء من عملية التمويه، انبرى حسن نصرالله في خطاب هدد فيه من يطالب بسحب سلاحه بقطع اليد والرأس ونزع الروح. كان من المنطقي أن يستفز هذا الكلام البعض أو ينذر البعض الآخر بحقيقة ما هو «الحزب» كأداة في يد إيران ولاية الفقيه لتأديب أو إرهاب أو تصفية من يقف في وجه مشروعه، الذي لم يتردد في قتل رفيق الحريري من أجله. لكن الصدمة كانت حين عندما تجاوز الجميع هذا التهديد وانغمسوا في لعبة الشيطان على طاولة أساسها الأوهام والرهان على «أن يكفي الله المؤمنين شر القتال». بالمحصلة استمر العسس إلى أن وصلنا إلى ما نحن فيه، لأننا لم نسمِّ الأشياء باسمها منذ البداية. من هنا، علينا بشكل واضح ومباشر أن نصف الاحتلال الإيراني بواقعه وليس بالمواربة حتى نتمكن من السعي إلى الحلول.

العدد 1227 - السنة الخامسة | الثلثاء 26 أيلول 2023

طوني فرنسيس

الإدارة المطلوبة في الدولة المطلوبة

في الإدارة العامة يمكن اكتشاف ما يناقض سلوك ساسة الحكم في القضاء على الدولة وإداراتها. في صفوفها، موظفون أكفياء مخلصون لعملهم رغم التدهور المريع في أوضاعهم المعيشية وتآكل رواتبهم ومخصصاتهم، وهم يقدمون نموذجاً حيث يعملون يصحّ تعميمه على إدارات أخرى تعجّ بموظفين لا يعملون أو بمسؤولين يملأون جيوبهم مالاً قبل أن يتنازلوا ويقوموا بواجبهم في تلبية احتياجات مواطنيهم.

تكفي لمن يحتاج اتمام معاملة في دوائر أساسية أن يقوم بجولة للتعرف على السماسرة ومديريهم، وباعة الطوابع بعشرات أضعاف سعرها الرسمي، وعلى الموظف الذي أضاع ملفاً عقارياً أو رخصة بناء قبل أن يكتشفه فور رؤيته العملة الامبريالية في جارور مكتبه، أو في مظروف محترم غير مقفل، لضرورات الإطلاع.

ليس الأمر مماثلاً في كل المؤسسات. والاتهام ليس موجهاً للجميع. هناك مئات الموظفين الذي يواصلون عملهم بصمتٍ وتفانٍ، ولو أنّ الثلم الأعوج الذي حفره الثيران الكبار يكاد يكتسح كل شيء، ويحوّل الفساد إلى ثقافة اجتماعية عامة ومعمّمة!

تعاونية موظفي الدولة تقدم مثالاً للإدارة النموذجية في زمن الانحلال والانهيار. مديرها العام الدكتور يحيى خميس الذي يتابع شؤون نحو 400 ألف مستفيد من تقديماتها لم يستسلم أمام وقائع السنوات الماضية الصعبة، وبعد الانهيار المريع في قيمة الليرة سعى جاهداً إلى تحسين هذه التقديمات، وموازنتها مع متطلبات الاستشفاء والدواء والطبابة، ونجح في ذلك بدعم المخلصين الذين ما زالوا يؤمنون بقيامة الدولة ونهوض مؤسساتها.

في مكتبه الذي ورثه عن سلفه المدير السابق أنور ضو يحرص المدير النموذجي على متابعة شؤون موظفي إدارته ويستقبل كل المنتسبين والمستفيدين، ويراقب سير تعاطي المستشفيات والأجهزة الصحية المعنية معهم ومدى التزامها بالاتفاقات المعقودة مع التعاونية وتقديماتها.

لا يفارق الموظف المثالي مكتبه الا في جولة على العاملين معه، أو لوداع زواره الكثر من منتسبي المؤسسة وغيرهم من كل الأوساط. وعندما يترك كرسيه للحظات يمكن ملاحظة كيف أن لونها مال إلى لون آخر. لقد استهلك يحيى خميس كرسيه في خدمة الذين كُلِّف بخدمتهم.

حطب عكّار يُباع في سوريا!

الشمال - مايز عبيد

التهريب عبر الحدود البرية مع سوريا هو أحد أوجه التهريب الرائج هذه الأيام. كل السلع والحاجيات صارت بضائع للتهريب، ولا تقتصر اللائحة على تهريب الأشخاص والبضائع والمحروقات، فهناك مواد جديدة أضيفت ودخلت على الخط، ومنها تهريب الحطب.

المعلومات عن التحطيب والقطع الجائر للأشجار، وعن عصابات قطع الأشجار التي تسرح وتمرح ليلاً ونهاراً في قرى عكار، ولا سيما الجردية منها؛ ومن دون رادع، كلها أصبحت معروفة لدى القاصي والداني. لكنّ التقاعس الأمني في مكانٍ ما عن ردع هؤلاء المرتكبين في حق الطبيعة والبيئة والناس، والتقاعس الحكومي أيضاً، ولا سيما من الوزارتين المعنيتين بالملف بشكل أساسي، (الزراعة والبيئة) أدّيا إلى تمادي عصابات قطع الأشجار وإلى توسيع نطاق عملهم. فبعدما وصل الحطب العكاري إلى مختلف المناطق اللبنانية بسعر يتراوح بين 100 و150 دولاراً أميركياً للطن الواحد، علمت «نداء الوطن» أنّ تجار الحطب والفحم وصلوا بحطبهم إلى سوريا، خصوصاً مناطق في حمص وتلكلخ وطرطوس وغيرها من المناطق القريبة من الحدود اللبنانية-السورية.

وأشارت المعلومات المستقاة من مهتمين بهذا الشأن إلى أنّ «تجار الحطب لبنانيين وسوريين، استغلّوا الأزمة الأخيرة في سوريا، التي أدّت إلى ارتفاع كبير في أسعار المازوت، وحتى الحطب، فتمادوا في قطع الأشجار في غابات لبنان، ولا سيما في عكار، وصدّروا الحطب بطرق غير شرعية إلى سوريا».

وتضيف المعلومات «مع اقتراب فصل الشتاء وحاجة الناس إلى التدفئة، فإنّ تجاراً في المناطق الساحلية السورية يشترون الحطب من المناطق الحدودية اللبنانية ويتولون بيعها في العديد من المناطق في الداخل السوري، ومنها مناطق دمشق وريفها، وبينما يباع طن الحطب في لبنان ما بين 100 و 150 دولاراً أميركياً في أحسن الأحوال، وأحياناً

سعر الطن إلى سوريا يزيد بمئة دولار عن لبنان.

يضطر البائع إلى نقل حطبه من عكار أو الضنية إلى جبيل وبيروت ومناطق أبعد، فإنّ الطن الواحد يسلّم إلى تجار على المناطق الحدودية الشمالية بسعر 200 إلى 250 دولاراً أي لمسافة أقل وسعر أعلى».

أبو عبده (اسم مستعار)، بائع حطب يعترف أنّ «هناك طلباً من سوريا على الحطب اللبناني بشكل كبير؛ ونحن نسلّم حمولاتنا ونبيعها لتجّار لبنانيين أو سوريين في قرى حدودية كالعبودية والعريضة وأكروم والوادي، وهؤلاء بدورهم يبيعونها لتجار في الداخل السوري لا أدري بالتحديد بكم السعر، ولكن أسمع بأنها تباع ما بين 4 و 5 ملايين ليرة».

يشار إلى أنّ شاحنات محمّلة بالحطب تجوب المناطق ولا أحد يسألها عن وجهتها، وهي بالعموم شاحنات قطّاع الأشجار وتجار الحطب تتّجه إلى زبائنها أكانوا في الداخل اللبناني أم في سوريا.

السنة الدراسية تنطلق مثقلة بالتكاليف

بعلبك - عيسى يحيى

منذ العاشر من أيلول، بدأت المدارس الخاصة في بعلبك والهرمل استقبال التلاميذ إيذاناً ببدء السنة الدراسية، التي يبدو طالعها هو الأقسى قياساً بالسنوات الدراسية السابقة، نظراً للتكاليف الباهظة التي تثقل كاهل الأهالي. باكراً حدّدت المدارس الخاصة أقساطها، وزيّنتها بالدولار الى جانب الليرة، حيث لا تقلّ تكلفة التلميذ الواحد في أي مدرسة عن 500 دولار مع رسم التسجيل، والى جانبها يواجه الأهالي استحقاقات أخرى على قدر أهمية رسوم التسجيل والأقساط تتمثل بالكتب والقرطاسية والزي المدرسي وبدل النقل. وفيما كانت مدارس خاصة على مدار سنوات تشترط على الأهالي شراء كُتبٍ جديدة من المدرسة تحديداً بعدما عقدت إتفاقات مع دور النشر لتحصيل أرباح في المبيعات، وبعدما وصل الحال إلى ما وصل إليه نتيجة الأزمة الإقتصادية، تُرك الخيار للأهالي في تأمين الكتب سواء جديدة أو مستعملة، كذلك الدفاتر التي يمكن شراؤها من خارج المدرسة وغير ممهورة بـ«لوغو» المدرسة. ولأن الوضع أسوأ من قبل يتجه الأهالي إلى شراء المستعمل تخفيفاً عن كاهلهم، وفي كثير من الأوقات يلجأون إلى تبادل الكتب مع طلاب آخرين في المدرسة نفسها.

أما لجهة النقل، فلا تقلّ تكلفة التلميذ هذا العام عن 15$ في الباص أو التاكسي، وعليه يعمد الأهالي الى التشارك في ما بينهم لنقل أولادهم بسياراتهم الخاصة، وتقسيم الأيام تخفيفاً لعبء المحروقات، فيما يعمد آخرون إلى مرافقتهم سيراً على الأقدام، ومع بدء تساقط الأمطار يضطرون إلى الاتفاق مع أصحاب الباصات، غير أنّ الأخطر هو نقل التلاميذ بالـ«توك توك»، إن لجهة قيادة السائق المتهورة في بعلبك، أو لجهة الأعداد التي ينقلها وهي تفوق قدرته بأضعاف.

مصادر تربوية رسمية أشارت لـ«نداء الوطن» إلى أنّ «نزوحاً مزدوجاً يسجل على خط المدارس في بعلبك والهرمل، فبعض الأهالي، وحرصاً على عدم ضياع السنة الدراسية على أبنائهم، قرروا الانتقال من المدارس الرسمية إلى الخاصة، وصدّقوا افاداتهم واختاروا المدرسة الأقرب والأرخص، فيما سُجل انتقال العديد من التلاميذ من الخاص نحو القطاع الرسمي، وذلك لعدم قدرة الأهالي على تحمل الأقساط التي سجّلت قفزة كبيرة لا يمكن للكثيرين تحمّلها، وصار التلميذ يكلف أكثر من 700 دولار بالحد الأدنى وفي المدارس التي تعتبر شعبية». وأضافت: «مستقبل المدارس الرسمية في المحافظة مرهون بقرار الروابط التعليمية وحكمة الأساتذة وإنصافهم، فالبعض منهم سجّل العام الماضي حضوراً على قدر راتبه، والبعض الآخر امتنع عن الدوام كل العام وقبض راتبه وهو في المنزل، وهذه السنة ومع الزيادات التي طالت مختلف جوانب القطاع العام، صار الراتب يكفي نوعاً ما ليقوم الأستاذ بواجبه».

طبيب لبناني في مجلس الشيوخ الفرنسي

إنتُخب طبيب القلب الدكتور خليفة خليفة يوم الأحد 24 أيلول 2023 عضواً في مجلس الشيوخ الفرنسي لمدّة ستّ سنوات. خليفة (70 سنة) ابن بلدة الصفرا الكسروانية انتقل للعيش في فرنسا في العام 1973 حيث عُيّن رئيس قسم القلب في المستشفى المركزي في مدينة ميتز بعد مسيرة طبّية ناجحة وطويلة، وبعد تقاعده منذ عامَين تمّ تعيينه النائب الأول لرئيس بلدية المدينة، الى أن حقّق المفاجأة الكبرى وانتُخب «سيناتوراً» الأحد من بين خمسة فائزين عن إقليم «Moselle» الواقع شمال شرق فرنسا.

حريق يلتهم أشجار الزيتون

النبطية - رمال جوني

على بعد أمتار من حقول زيتونه يقف طلال جبيلي، يبكي بحرقة، فأكثر من 300 شجرة زيتون احترقت بالكامل بفعل الحريق الذي اندلع في وادي عنقون، بحسرة يقول «راح الموسم، كنا نتحضّر لقطافه، وإذ بالنيران أكلت الرزق». نجت منطقة حومين التحتا، بنعفول، عنقون، عزة، القنيطرة، اركي من مجزرة بيئية محتمة، أكثر من 200 دونم كانت تحت مرمى النيران التي اشتعلت حكماً بفعل فاعل، وانطلقت شراراتها من مكبّ النفايات الواقع في الوادي ليتمدّد نحو المناطق الزراعية والحرجية.

لأكثر من ست ساعات كان عناصر الدفاع المدني و«الرسالة الإسلامية» و«الهيئة الصحية»، وشباب متطوّعون من القرى يعملون على إخماد النيران بصعوبة. في كل مرة تشتعل الحرائق تخرج الأصوات المطالبة بدعم عناصر الدفاع المدني، فآلاتهم شبه معطّلة، وملابسهم رثّة، وعدّتهم قديمة وتحتاج إلى تطوير. بالرفش والمغارف والمطافئ اليدوية، كان العناصر يخمدون النيران التي طالت مساحات واسعة من المنطقة. السبب المباشر للحريق مكبّ النفايات، في حين أشارت مصادر متابعة إلى أنّه مفتعل لعدّة أسباب، أبرزها الرعيان الذين يعمدون إلى إضرام النار في اليباس في هذه الفترة للحصول على موسم جيد للزعتر البرّي. وتستبعد أن يكون السبب

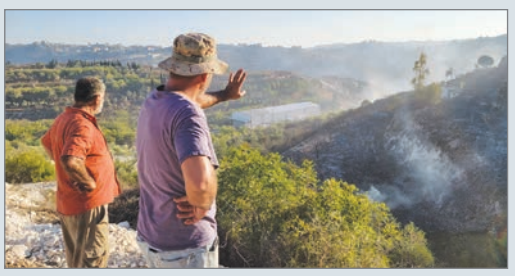

الحطب، لأن المنطقة لا تحوي أشجاراً حرجية كالسنديان وغيرها، وتؤكد أنّ السبب المباشر هو الرعاة والزعتر. وتضيف سبباً آخر وهو تنظيف حقول الزيتون ورمي اليباس جانباً، ومن ثم حرقه فتتمدّد النيران.

أثار الحريق السجال حول مخاطر مكبّات النفايات. بالأمس نجت المنطقة من كارثة، غداً ماذا سيحصل؟ يقول مصدر متابع «كان عناصر الدفاع المدني يعملون بصعوبة، يتحمّلون مشقّات التنقّل من الوادي إلى الجبل، لإخماد النيران»، ويشير إلى أنّ المكب «مقفل منذ زمن، غير أنّ هناك من يرمي فيه». ويشير إلى أنّ «حريق وادي حومين التحتا- عنقون قد يكون بسبب المكبّ، ولكن حريق وادي رومين- عزّة من تسبّب فيه حكماً الرعيان من أجل الحصول على موسم جيد للزعتر، يحرقون الأخضر واليابس من أجل موسم ينتجون منه مالاً؟».

إعلانات رسمية

اعلان

يعلن رئيس بلدية زوق مصبح عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2023 قيد التحصيل عملا بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 60/88 ويلفت النظر إلى ما يلي:

أولا: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 60/88، على المكلفين المبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية.

ويعتبر هذا الاعلان بمثابة إنذار عام الى المكلفين الذين تخلفوا عن تأدية الرسوم المستحقة عليهم.

ثانيا: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 60/88، تفرض غرامة تأخير قدرها 2% (اثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول أعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهرا كاملا.

كما ننذر المكلفين عن السنوات السابقة بوجوب تسديد الرسوم المتوجبة عليهم، ويعتبر هذا الاعلان قاطعا لمرور الزمن.

زوق مصبح، في 2023/9/19
رئيس بلدية زوق مصبح
المحامي عبدو الياس الحاج
التكليف 178

إعلان
صادر عن وزارة الاقتصاد والتجارة
مكتب مقاطعة إسرائيل

قرر مجلس الوزراء، بصورة استثنائية ولضرورات المصلحة الوطنية، الموافقة على السماح بدخول البواخر التالية:

- CAMPOS TIDE التي تحمل رقم الايمو 9696929 وDEMAREST TIDE التي تحمل رقم الايمو 9608740 (رافعتي علم VANUATU, PORT VILA)
- HIGHLAND DEFENDER التي تحمل رقم الايمو 9639335 (رافعة علم UNITED KINGDOM)،

وجميع البواخر التي تملكها شركة TIDE WATER إلى المياه الاقليمية والمرافئ اللبنانية طيلة فترة التنقيب في البلوك رقم (9).

مدير عام الاقتصاد والتجارة
د. محمد أبو حيدر
التكليف 181

80 ألف بئرٍ مخالِفة... بأذونات شفهيّة وتجاوُز لشروط الحَفر

في كفرحونة... قصّة «بئر وغطاها»!

وكأن التعدّيات فوق الأرض لا تكفي. إذ تُمعن تلك التي تستهدف باطِنها وثروة لبنان المائية فوضى وضرراً هي الأخرى. أكثر من 80 ألفاً هو عدد الآبار المحفورة بطريقة مخالِفة على كافة الأراضي اللبنانية. وحَفر الآبار الإرتوازية عشوائياً- بإذنٍ من قوى الأمن الداخلي ومن دون الرجوع إلى وزارة الطاقة والتقيّد بشروط الحَفر واحترام منطقة «حظر الآبار»- هو إحدى علامات الفلَتان المستشري. «الطاقة» منهمِكة بتأمين بواخر الفيول. و«الداخلية» تؤرقها تصفية حسابات شخصية وسياسية. أما القضاء، فمطوَّعٌ وغارقٌ في قعرِ بئرِ شللٍ لا ينضب.

كـارين عـبـد الـنـور

أنظمة التنقيب عن المياه وحَفر الآبار الإرتوازية في لبنان، بدءاً بالقرار الرقم 144/س تاريخ 1925/6/10، مروراً بالقرار رقم 320 تاريخ 1926/05/26، وصولاً إلى القرار رقم 118 /ف و/2010 تاريخ 2010/9/13، والعديد من المراسيم والقرارات الأخرى، نصّت على ما يلي: منع التنقيب عن المياه ضمن شعاع 350 متراً عن ينابيع المياه المتفجّرة، وشعاع 2000 متر عن مصادر المياه العمومية. لكن ما يجري في بلدة كفرحونة الجزّينية منذ 2015، مثلاً، والذي لا يختلف عما يحصل في بلدات أخرى عديدة، لا يمكن إلّا أن يُدرج تحت خانة: «الاستيلاء على المياه الجوفية بمباركة رسمية».

حَفر... بإذنٍ ما

إلى كفرحونة. ففي التفاصيل، وتحديداً في العام 2009، قام السيّد جورج عزيز وشقيقه ريمون بحَفر بئر إرتوازية في عقارهما رقم 852/كفرحونة مستحصِلَين على إيصال عِلم وخبر. وذلك حصل رغم وجود ينابيع خاصة تقع ضمن شعاع 350 متراً عن البئر المحفورة، إضافة إلى عدة مصادر مياه عمومية ضمن شعاع 2000 متر، أبرزها نبع الفوّار الذي تَستخدم مياهه مصلحة مياه الجنوب كمياه للشفة. وفي ظلّ غض نظر كافة الجهات المعنية، لم يتوانَ الشقيق ريمون عن حفر بئر ثانية في عقاره رقم 2332/كفرحونة في تشرين الأول 2015 من دون أي ترخيص مسبق، مكتفياً بالاستحصال على إذن شفهي من المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي (وهو ما اعترف به صراحة في الصفحة الثالثة من لائحته الجوابية الأولى لمجلس شورى الدولة).

لكن «مش كل مرّة بتسلم الجرّة». ففي اتصال مع «نداء الوطن»، أفادنا المحامي طانوس رزق، وكيل المتضررين من حفر البئر، بأن ما قام به ريمون عزيز أدّى إلى جفاف النبع المعروف بـ«نبع حمدون» والذي يتفجّر في عقار للسيّدين عطا ونقولا عبد النور رقم 2376، وفي عقار للسيّدين الياس وعماد الحداد رقم 2205. من هنا، تقدّم مالكو العقارَين المذكورَين بشكوى إلى وزارتَي الطاقة والمياه والبيئة. فما كان من الأولى إلّا أن كلّفت لجنة فنّية وضعت تقريرها في 2016/3/8، مؤكّدة جفاف ستة ينابيع ضمن شعاع 350 متراً عن بئر السيّد عزيز، في حين كلّفت وزارة البيئة لجنة من قِبَلها وضعت تقريرها في 2016/5/10 مشيرة إلى أن البئر الإرتوازية أدّت إلى جفاف كافة الينابيع المحيطة بها.

نبعة عبد النور قبل وبعد الحفر

جفاف نبعة الأخوين

«نَسفُ» قرارات بالجملة

فماذا حصل بعدها؟ «أصدر وزير الطاقة والمياه آنذاك، أرتور نظريان، قراراً بتاريخ 2016/06/08 طلب فيه مؤازرة القوى الأمنية لردم البئر الإرتوازية غير المرخّصة الواقعة في عقار السيّد عزيز رقم 2332/كفرحونة. ذلك أن البئر لا تخضع للتسوية كما أنها ألحقت ضرراً فادحاً بمياه الينابيع المجاورة وتسبّبت بجفاف ستة منها، ما يستلزم ختمها بالشمع الأحمر»، كما يجيب رزق. غير أن عزيز لم يرضخ للأمر الواقع بل تقدّم بطلب «أمر على عريضة» إلى قاضي الأمور المستعجلة في جزّين بتاريخ 2016/06/10 الذي أصدر مباشرة قراراً جاء فيه: «وحيث، وإن كانت هذه المحكمة ليست المرجع الصالح للنظر بمدى صحة قرار الوزير، أو البت بطلب وقف تنفيذه، إلّا أنها تطلب اتّخاذ الإجراءات اللازمة لتجميد مفاعيله ودرء الأضرار التي يمكن أن تترتّب عليه في حالة تنفيذه».

بناء عليه، تراجع نظريان عن قراره موجّهاً كتاباً إلى وزارة الداخلية والبلديات بتاريخ 2016/6/22 يطلب فيه التريّث بردم البئر لحين البتّ بالموضوع قضائياً وإدارياً. فكيف أصبحت البئر بين ليلة وضحاها «قابلة للتسوية» رغم اعتراف الوزارة بالضرر الذي ألحقته بالينابيع المجاورة؟ سؤال نطرحه بعد قليل على وزارة الطاقة، لكن نعود أولاً إلى عزيز. فقد تقدّم بمراجعة امام مجلس شورى الدولة الذي أصدر قراراً إعدادياً ردّ فيه طلب وقف تنفيذ قرار ردم البئر، ما لبث أن تراجع عنه في 2016/11/01، مطالباً بوقف تنفيذ قرار الردم الصادر عن الوزير. بعدها، وبتاريخ 2016/11/26، أصدر وزير الطاقة قراره بإجازة استعمال مياه البئر على سبيل التسوية في العقار 2332/كفرحونة استناداً إلى تقرير شركة «Apave»، الشركة المعتمَدة من قِبَل وزارة الطاقة والتي تضفي بُعداً إضافياً على المسألة.

> إستغرب عبد النور عدم استدعائه والاستماع إليه كما حفظ القاضية الخطيب للملف ضاربة عرض الحائط بتوصيات التفتيش المركزي وكافة التقارير

تلاعُب بالتقرير

نغوص أكثر في تقرير «Apave» التي لجأ إليها المدّعى عليه ريمون عزيز حيث وضعت تقريراً مزوّراً (كما سيتبيّن لاحقاً)، ما أدّى إلى تراجع وزارة الطاقة عن قرارها بعد أن اعتبرت البئر «غير قابلة للتسوية». ومن أبرز عناصر التزوير التي شابت التقرير، بحسب رزق: تقدير المسافة التي تفصل البئر عن نبع حمدون بـ688 متراً بينما هي حقيقةً 192 متراً؛ اعتبار أن للبئر المحفورة تأثيراً متوسّطاً على النبع المذكور، وذلك لتفادي إمكانية رفض التسوية والترخيص؛ تقدير بُعد الإحداثية بحوالى 720 متراً عن الإحداثية الحقيقية لموقع البئر، علماً أن أخْذ الإحداثيات يتمّ من خلال الأقمار الاصطناعية، ما يمنع حصول أي خطأ مماثل.

ونكمل مع شكوى آل الحداد وعطا عبد النور لدى وزارة الطاقة. فقد جرى، متابعةً، تكليف لجنة وضعت تقريراً قانونياً وفنياً شاملاً في تشرين الأول 2020، اقترحت فيه اتّخاذ الإجراءات الإدارية اللازمة لإقفال البئرين القائمتين على العقارين 2332 و852 ووقف استثمارهما تمهيداً لردمهما، لمخالفتهما الشروط القانونية. ويضيف رزق: «بسبب القضايا حيث ضُمّت إلى المراجعة رقم 114 وهي لا تزال عالقة أمام المجلس.

في حديث مع «نداء الوطن»، أشار عبد النور إلى أنه تقدّم بشكوى إلى النيابة العامة في بعبدا خضعت لتحقيق الضابطة العدلية. «عندها قامت القاضية نازك الخطيب بتكليف خبير جديد أكّد أن المسافات لا تتطابق مع ما أشارت إليه «Apave». كما قامت باستدعاء رئيس مصلحة الاستملاك والحقوق على المياه الذي أفاد بعدم وجود رخصة للبئر في أرشيف المصلحة، وبالتالي فالمخالَفة قائمة. رغم ذلك تمّ حفظ الملف وهو ما زال نائماً حتى الساعة»، كما يقول. واستغرب عبد النور عدم استدعائه والاستماع إليه كما حفظ الخطيب للملف ضاربة بعرض الحائط توصيات التفتيش المركزي وكافة التقارير التي تشير إلى تزوير «Apave» مثل تقرير الخبير سمير عرمان؛ تقرير جمعية الشبّان المسيحية المكلَّفة من وزارة البيئة؛ تقرير الخبير سعيد الياس القطار المكلَّف من قاضي أمور العجلة في جزّين؛ تقرير الخبير ميشال مهاوج الذي عيّنه مجلس شورى الدولة؛ وتقرير الخبير علي مراد الذي عيّنته النيابة العامة في بعبدا. فأين القضاء من محاسبتها بجرم تزوير التقرير وتضليل الحقيقة؟

يباس الشجر على ضفاف نهر المشرح

> طلب نظريان مؤازرة القوى الأمنية لردم البئر الإرتوازية غير المرخّصة الواقعة في عقار السيّد عزيز في كفرحونة وبعد أسبوعين طلب التريّث!

تقاعس وزارة الطاقة والمياه عن تنفيذ قرار الردم، تقدّم عبد النور بشكوى إلى التفتيش المركزي الذي أوصى في تقريره الصادر بتاريخ 2021/02/02 بردم البئرين وسحب التراخيص المعطاة باستعمالهما، كما بشطب «Apave» من لائحة شركات التدقيق المعتمَدة من قِبَل الوزارة وإحالة مخالفاتها إلى النيابة العامة التمييزية». عندها، بتاريخ 2021/12/22، قامت الوزارة بإصدار قرار يقضي بسحب الإيصالين باستعمال المياه في البئرين وردمهما.

... والقضاء «يُنيّم» الملف

رزق يخبرنا أن الدعاوى ما زالت عالقة لدى القضاء بانتظار البت بها. فالشكوى الجزائية التي قدّمها الياس وعماد الحداد ضدّ «Apave» وريمون عزيز لقاضي التحقيق في جبل لبنان، القاضي بسام الياس الحاج، بتهمة تزوير وتقرير كاذب واستعمال مزوّر واحتيال على الإدارة والقضاء، لا تزال تنتظر القرار الظنّي. ويتساءل ما إذا كان بالإمكان تسريع صدور الأخير بعد المخالفات الواضحة التي أثبتتها التقارير والقرارات وتوصية التفتيش المركزي. في الأثناء، قدّم الأخَوان الحداد طلب إعادة محاكمة وطلبا إحالته إلى مجلس القضايا حيث تَسجّل تحت رقم 114، في حين تقدّم ريمون عزيز بمراجعة لإبطال قرارَي وزير الطاقة والمياه وطلب إحالتها إلى مجلس

في أي حال، رَفعت الوزارة تقريراً إلى محكمة الشورى نفت فيه صحة تقرير «Apave». لكن المحكمة ارتأت تكليف خبير جديد والأمور لا تزال عالقة هناك. نسأل المصدر عن الأسباب التي تقف وراء اعتماد الشركة – المشكوك بمصداقيّتها - حتى الساعة من قِبَل وزارة الطاقة، فيردّ: «هناك عدة تقارير للشركة المذكورة تشوبها العيوب وكان يُفترض إيقافها عن العمل. غير أننا نعمل على مرسوم تطبيقي يقضي بفتح الباب أمام كافة الشركات الجيولوجية لتقديم أوراقها، فنكون بذلك انتقلنا من الحصرية إلى المنافسة الحرة بين شركات جديدة».

وزارة الطاقة، التي يجمع المعنيّون بالملف على كونها الجهة التنفيذية المسؤولة عن ردم البئر حدّاً لأضرارها، رمت الكرة في ملعب القضاء. القضاء ألقى بدوره بالملف، حتى إشعار آخر، في أدراج النسيان. وأشجار «بستان العقبة» المحيطة بالبئر أصابها اليباس وغطّت الأشواك والعلّيق جذوعها. هي قصة بئرٍ من آبار أخرى كثيرة مشابهة. لكن من قال إن «اليباس»، في وطن الأرز، محصورٌ بأخضرٍ محيط ببئر مخالِفة هنا وأخرى هناك؟

الوزارة تقرّ... ولكن

مصدر مطّلع في وزارة الطاقة أكّد لـ«نداء الوطن» أن الخطأ الرئيسي يتمثّل بتقرير «Apave» الذي نفى علاقة البئر المحفورة بجفاف الينابيع، رغم أن الشركة عزت السبب إلى المسّاح الذي أخطأ في الإحداثيات. «لكن ذلك لا يبرّر للشركة ولا يرفع المسؤولية عنها، إذ كان يُفترض بها التأكّد من الإحداثيات قبل وضع تقريرها. ولا شك أن الملف لم يسلك مساره الإداري الصحيح داخل الوزارة»، وفقاً للمصدر. وعن سبب عدم ردم البئر بعد التأكّد من عدم صحة تقرير «Apave» يجيب المصدر بأنه، بعد صدور قرار الوزارة بالردم، فُتحت دعاوى قضائية بالملف، وحين يتدخّل القضاء على الوزارة انتظار الحكم.

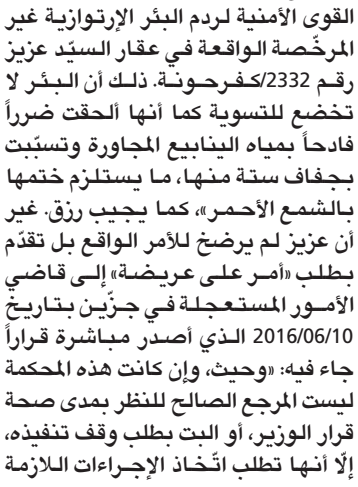

نبعة عبد النور هكذا كانت

خزان مياه الأخوين الحداد

يحوّل جذوع الأشجار الميتة إلى قطع فنيّة
النحات أيمن الأسدي:
أختار الأشجار اليابسة والمضرّة

بمنشارٍ صغير وأحلامٍ كبيرة، يحوّل أيمن الأسدي في ورشته المتواضعة ببلدة طورا الجنوبية، أشجاراً ميتة إلى تحف فنية لا مثيل لها باتت تلقى صدى وطلباً كبيراً في لبنان وخارجه. ويجد النحّات الموهوب مادته الأولية في الأشجار اليابسة التي لم تعد تثمر أو في الأغصان المهملة أو الجذوع التي احتلّها السوس، فهو قبل كل شيء صديق البيئة ومدافع عنها. وفي حديث لـ«نداء الوطن»، روى الأسدي حكايته مع هذا العالم الفني الذي دخله من باب الصدفة، شارحاً مراحل النحت التي تتطلّب أشهراً وسنوات من الصبر والتحضير.

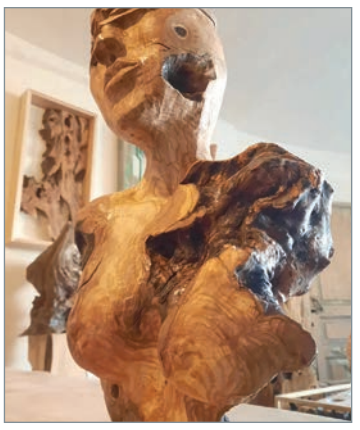

إبداع من جذوع ميتة

النحت بأدق تفاصيله

أدوات منزلية غير تقليدية

لا حدود للأفكار في محترف الأسدي

سيلفانا أبي رميا

كيف دخلت عالم النحت؟

من باب الصدفة. كنت أعمل في مجال الصخر وتلبيس الحجارة لمدة 25 سنة، لأنتقل بعدها إلى النحت بالرمل. برعت في هذا المجال، وحصدت بطولة لبنان أكثر من مرّة. وفي يوم من الأيام، طلب مني أحدهم نحت رأس حصان وذيل سمكة من الخشب ليضعهما على سفينة خاصة به. وما ولد من بين يديّ حينها جعلني أُغرم بالحفر على الخشب، فتركت مهنتي وانطلقت في مشوار جديد.

ما هي الأشجار التي تستخدم جذوعها؟

الشجرة المفضّلة لديّ هي الزيتون لسهولة التعامل مع جذوعها والحفر عليها بالإضافة إلى جمال خشبها الطبيعي. في وقتٍ تعتبر شجرة الصنوبر الأسوأ على الإطلاق وأحاول قدر الإمكان إبعادها عن لائحة أعمالي، فنسبة الصمغ العالية فيها تجعل العملية برمّتها أصعب وأكثر تعقيداً.

هل تحتاج الى ترخيص لقطع هذه الأشجار؟

طبعاً، فقطع الأشجار غير المثمرة مثل الليلندي والأرز والكينا والسرو والسنديان وغيرها ممنوع ويحتاج إلى ترخيص وإذن من المحميات والبلديات تحت طائلة العقوبة والملاحقة القانونية. كذلك، أنا صديق للبيئة ومناصر للطبيعة، ولا أسمح بتعريض الثروة الحرجية لأي ضرر. وأحرص دائماً على اختيار الأشجار اليابسة أو تلك المريضة التي تشكّل خطراً على التربة وعلى بقية الأشجار والنباتات من حولها.

ما أنواع التحف التي تقوم بصنعها؟

ما أقوم بنحته وإنتاجه لا يمتّ إلى الأثاث بصلة، فأنا لا أُصنّع غرف النوم وطاولات السفرة والمطابخ وغيرها، بل حرفيات وقطع مميزة. وهذه التحف كثيرة ومتنوّعة منها للاستخدام المنزلي وخصوصاً المطبخي وغيرها للزينة والعرض. تخطّت منحوتاتي حتى اليوم الـ4000 قطعة موزّعةً بين ثُريّات وأطباق وصمديّات وطاولات زينة وصواني ضيافة وفناجين قهوة وأكواب متّة وساعات حائط ومرايا وإنارة وغيرها.

ما كانت تحفتك الأولى؟

خريطة لبنان وأخذت مني الكثير من الوقت والمجهود، لتخرج تحفةً هائلةً ما زلت أفتخر بها وأخبر عنها، وهي تمثّل لبنان بقلاعه ومعالمه وصخرة الروشة. كما تأتي في المرتبة الثانية، قطعة عزيزة على قلبي تمثّل جناحاً من خشب السنديان مرصّعاً بالذهب، بطول 3 أمتار، صنعته خصّيصاً بطلب من إحدى كبرى الشركات في الإمارات العربية المتحدة التي لا يمكنني الإفصاح عن هويتها. كذلك أعتزّ بحفر وإنتاج أكبر مجسّم لريشة من خشب الكينا الطبيعي والذي بلغ طوله مترين ونصف المتر.

كيف تتراوح أسعار القطع؟

هناك تفاوت كبير في الأسعار التي تختلف حسب حجم القطعة ونوع الخشب وكمية الجهد والدقة الموضوعَين فيها، بحيث تبدأ من 5 دولارات لتصل إلى 12 ألف دولار أميركي.

ما المراحل التي تمرّ بها الخشبة قبل أن تُصبح قطعة فنية؟

في البداية يجب أن أقول إنّ المراحل طويلة وليست سهلة أبداً. فبعد تقطيع الأشجار، أنقلها إلى محترفي وأتركها لتجفّ حوالى الثلاث سنوات مع رشّها شهرياً بمبيدات للحشرات، ثم أقوم بتشريحها (عندما يصبح لونها بنياً من الداخل) وحفظها في غرفة خاصة لمدة سنة. بعدها أُخرجها إلى الضوء لأقوم بفحصها، فإذا كانت خالية من الشوائب أبدأ العمل عليها فوراً، أما إذا لاحظت تشوّهات في خشبها فألجأ حينها إلى صبّ الـ«إيبوكسي» عليها لحمايتها من التسوّس.

وفي ما يخصّ الأدوات التي أستخدمها فأغلبها أدوات نجارة تقليدية، ما عدا المنشار الدقيق الذي أقصّ فيه الخشب ويتميز بكونه صُنع محلّياً بأياد أرمنية، وهو نادر وعمره فوق الـ100 عام. كذلك، غالباً ما أُنجز القطع الصغيرة في يوم واحد فقط. إلا أنّ القطع الضخمة والكبيرة كالطاولات مثلاً فهي تحتاج إلى مدة يومين أو أكثر حيث تمرّ بمراحل عدة أهمها التشريح والتجفيف والنحت والدهان. أما المجسّمات الكبيرة فتحتاج بين 5 و10 أيام على الأقلّ.

هل من منافس لك في لبنان؟

في كل المهن هناك منافسات ومضاربات، لكنّني شخصياً لم أشعر يوماً أنّ هناك من ينافسني محلياً وعربياً، فأنا على كامل الثقة بأنّ القطع التي أصنعها لا يكرّرها شخص غيري لا بالشكل ولا بالدقة ولا بجمالية النحت.

أحاول اليوم حماية حرفتي هذه عبر نقلها إلى أولادي الذين يهوون الرسم وهو ما سيساعدهم كثيراً في تعلّمها وتطبيقها مستقبلاً.

هل فكرت في إقامة معرض؟

تمّت دعوتي إلى المشاركة في الكثير من المعارض لكنني لا أملك الوقت أبداً، فجدولي دائم الإنشغال ولديّ الكثير من المنحوتات لأُنجزها. لكن ذلك لا يمحو نيّتي ورغبتي بتنفيذ الحلم وهو عبارة عن صالة عرض كبيرة تحتضن كل أعمالي وتكون متاحة أمام كل الناس.

ما سرّ النجاح الذي وصلت إليه اليوم؟

في بلدٍ مثل لبنان تتآكله الأزمات وتتوالى عليه المحن والضربات والفساد، ينجح من يأبى الإستسلام ومن لا يفقد الأمل بسرعة. فأنا آمنت بحرفتي وتمسّكت بها على الرغم من كل الظروف الصعبة التي عاكستني. الحمدلله، ها أنا اليوم أملك عدداً لا يُحصى من الزبائن، 90% منهم لبنانيون وما تبقّى عرب وأجانب يُغرمون بالقطع لدرجة أنّهم يأخذون على عاتقهم دفع كلفة شحنها إلى بلادهم.

حظـك اليـوم

الحمل — 21 آذار - 19 نيسان
حان الوقت لبعض الجدّية اليوم، برهن للشريك بأنك يمكن أن تتغلب على حب الامتلاك.

الثور — 20 نيسان - 20 أيار
لديك أمل في أن تحصل على المكانة التي تريدها بعد مرور الأزمات المتتالية.

الجوزاء — 21 أيار - 20 حزيران
أنت لا تستمتع عموماً بالروتين، لكن ما يحدث اليوم يمكن أن يكون شيئاً جديداً وجيداً في الحقيقة.

السرطان — 21 حزيران - 22 تموز
كن جاهزاً للترحيب بكلّ شيء بأذرع مفتوحة. العمل الذي تبحث عنه قد تجده قريباً.

الأسد — 23 تموز - 22 آب
التفاؤل حليفك في هذا اليوم ويعزز نشاطك ويعطيك دفعاً كبيراً إلى الأمام على جميع مستويات حياتك.

العذراء — 23 آب - 22 أيلول
تتخذ الخطوات الواجب إتخاذها دون عناء بفضل حدسك الذي يعرف تماماً كيف يوصلك إلى مبتغاك.

الميزان — 23 أيلول - 23 تشرين الأول
لن تمنح الفرصة للمتطفلين بإمكانية التأثير عليك، ولا تسمح لأحد بالتدخل في شؤون حياتك.

العقرب — 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
خفف من الانفعال الذي يضر بصحتك وبأعصابك ومارس رياضة المشي لتنشق هواء منعش.

القوس — 22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول
تبدأ قريباً مرحلة مهنية جديدة واعدة بالكثير من النجاحات والمفاجآت السارة.

الجدي — 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
عليك باستشارة طبيبك إن استمرت العوارض الصحية الناتجة عن التقلبات النفسية.

الدلو — 20 كانون الثاني - 18 شباط
أن يكون الحظ إلى جانبك في هذه الفترة لا يعني أن تتوقف عن بذل الجهود في عملك.

الحوت — 19 شباط - 20 آذار
الصراع في علاقاتك مع الآخرين اليوم ربما يسبب لك المزيد من القلق والتوتر.

آشر نجم مباراة Super Bowl المقبلة

يقدّم النجم الأميركي آشر عرضاً فنياً خلال استراحة ما بين الشوطين في المباراة النهائية لبطولة كرة القدم الأميركية «سوبربول» المقبلة. وسيكون مغنّي الـ«ار اند بي» والبوب الذي يزخر سجلّه بأغنيات ضاربة كثيرة، بينها You Got it Bad وMy Boo، نجم الفقرة الفنية في المباراة التي تسجّل أحد أعلى معدلات المشاهدة التلفزيونية حول العالم، والتي ستقام بلاس فيغاس في 11 شباط 2024.

وقال آشر: «إنّه شرف العمر أن أحقق أمنيتي بتقديم عرض فني خلال هذه المباراة. أتشوّق لأقدّم للعالم عرضاً مختلفاً عن أي شيء آخر رأوه مني من قبل».

ويُعدّ الفنان البالغ 44 عاماً المتحدّر من أتلانتا، أحد الفنانين الأكثر نجاحاً، وهو قدّم خلال مسيرته أعمالاً مشتركة مع نجوم من أمثال ليل جون ولوداكريس وأليشا كيز، لذلك من غير المستبعد أن يتشارك المسرح مع مشاهير آخرين خلال عرضه المرتقب في «سوبربول».

(أ ف ب)

تايلور سويفت تعزّز شكوك ارتباطها بترافيس كيلسي

عزّزت نجمة البوب تايلور سويفت التكهّنات بشأن علاقتها المحتملة مع نجم كرة القدم الأميركية ترافيس كيلسي، بعدما رُصدت وهي تشاهد إحدى المباريات التي كان يلعب خلالها الأحد المنصرم. وكانت سويفت جالسةً في مربّع فاخر إلى جانب والدتها دونا، مرتديةً السترة الحمراء والبيضاء الخاصة بفريق «كانساس سيتي تشيفز»، كما شوهدت تهتف بحماسة عندما حصل كيلسي على تمريرة من لاعب الوسط باتريك ماهومز في الربع الثالث.

وقال ماهومز في مقابلة ميدانية بعد المباراة: «سمعتُ أنّ سويفت كانت حاضرة فشعرتُ بتوتر وأدركتُ أنّ عليّ التمرير لكيلسي». أما مدرّب «تشيفز» أندي ريد فأشار مازحاً إلى أنه عرّف سويفت وكيلسي على بعضهما. إلا أنّ المغنية كانت قد أعلنت في أيار الماضي أنها من مشجعي فريق «إيغلز»، لكنّ تكهنات كثيرة أُثيرت خلال الأسابيع الأخيرة في شأن احتمال ارتباطها بكيلسي. كما أوضح الأخير في حديث إلى أحد البرامج الأسبوع الماضي، أنّه دعاها لحضور مباراة. (أ ف ب)

Fashion

أسبوع الموضة الباريسي ينطلق بابتكارات شبابية

إنطلق أمس، أسبوع الموضة في باريس، مسلّطاً الضوء في يومه الأول على الإبتكارات الشبابية على ما جرت العادة. وافتتحت البلجيكية ماري آدم - لينيرت عروض الأزياء الخاصة بالملابس الجاهزة للسيدات، والتي تنتهي في الثالث من تشرين الأول المقبل. كما برز فيكتور وينسانتو الذي كان راقصاً وتتلمذ على يدي جان بول غوتييه، قبل إطلاق ماركته الخاصة عام 2020. وعادت دار Pierre Cardin بقيادة رودريغو بازيليكاتي - كاردان، إبن أخ المصمم، إلى الحدث بعد غيابها عنه لأكثر من عقدين، حيث قدّمت عرض أزياء مميّزاً، في ظل الخلاف المُثار حول مَن سيخلف مصمّم الأزياء الذي توفي عام 2020.

كذلك، سيشهد أسبوع باريس 67 عرض أزياء ونحو أربعين عرضاً مدرجاً في البرنامج الرسمي. أما بالنسبة إلى مصمّم دار Balmain أوليفييه روستينغ، فيشارك بالفعاليات في ظلّ تعرّضه لسرقة خمسين قطعة من تصاميمه على أيدي مسلّحين لاذوا بالفرار بعد فعلتهم. ويقام عرضه مساء غد الأربعاء، فيما ينكب فريق العمل ليلاً ونهاراً على إعادة خياطة القطع المسروقة.

(أ ف ب)

مهرجان

«زوريخ السينمائي» يُنهي شراكته مع Laderach

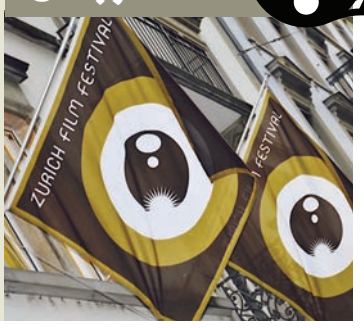

أعلن مهرجان «زوريخ السينمائي» عن انهاء تعاونه مع شركة الشوكولا السويسرية الشهيرة «لاديراخ» Laderach، بعد أيام قليلة من بث فيلم وثائقي عن أعمال العنف المرتكبة داخل مدرسة دينية أسّسها المدير السابق للشركة. وقالت إدارة المهرجان إنّه «على الرغم من عدم توجيه أي لوم بحق الإدارة الحالية لـ«لاديراخ»، إلا أن معاناة الضحايا المزعومين مرتبطة باسم العائلة والشركة. وبهذا القرار، نريد أن نضمن بشكل مشترك أن تكون متعة السينما وحدها محور المهرجان». ويتحدث الوثائقي عن أعمال عنف منهجية ضد التلامذة في المدرسة الإنجيلية في كالتبرون التي تأسّست عام 1995 على يد يورغ لاديراخ. بدوره، قال يوهانس لاديراخ، نجل يورغ والمدير الحالي للشركة، إنّه «كان تلميذاً في هذه المدرسة، ولم يتعرّض للضرب هناك يوماً، لكنه عاش فيها مناخ الخوف».

كما شدّد على أن الإدارة الحالية تريد الشفافية بشأن احتمال وقوع أعمال عنف في المدرسة، آمرةً بإجراء تحقيق خارجي قبل بضع سنوات. (أ ف ب)

إتفاق مبدئي قد يُنهي إضراب هوليوود

أعلن كتّاب السيناريو الذين يشلّ إضرابهم منذ نحو خمسة أشهر القطاع الترفيهي في هوليوود، توصّلهم إلى اتفاق مع الاستوديوات قد يدفعهم إلى استئناف عملهم. وبعثت نقابة الكتّاب برسالة إلى أعضائها، قالت فيها: «لقد توصّلنا إلى اتفاق مبدئي في شأن حدّ أدنى جديد للعام 2023، وهو يعني التوافق من حيث المبدأ على مختلف نقاط الإتفاق، مع مراعاة الصياغة النهائية للعقد». وتابعت: «يمكننا القول بفخر إنّ هذا الإتفاق استثنائي، ويوفّر مكاسب كبيرة وحماية لكتّاب السيناريو». وبالرغم من غياب تفاصيل الإتفاق عن مضمون الرسالة، إلا أنّ الأخيرة تُؤكد أنّ العمل جارٍ على بلورة هذه التفاصيل وأن الكلمة الفصل ستكون للأعضاء. كذلك، أضافت النقابة: «لا ينبغي على أحد استئناف عمله ما دامت النقابة لم تجز ذلك بشكل صريح. نحن لا نزال مضربين لكننّا علّقنا الإعتصامات إعتباراً من اليوم». (أ ف ب)

CINEMA

شبّاك التذاكر الأميركي في أدنى مستوياته

سجّل شباك التذاكر في أميركا الشمالية أدنى مستوى له للعام 2023 خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضية، فيما حافظ فيلم The Nun II على الصدارة مع تحقيقه إيرادات متوسطة بلغت 8.4 ملايين دولار. وجاء في المرتبة الثانية فيلم الحركة الجديد Expendables، وهو الجزء الرابع من سلسلة الأفلام الشهيرة من إنتاج «لاينزغيت»، مع إيرادات بلغت 8.3 ملايين دولار. ويشارك عدد من الممثلين المخضرمين في هذا العمل من بينهم جايسن ستاثام وسيلفستر ستالون ودولف لوندغرن، بالإضافة إلى وجوه جديدة مثال ميغن فوكس و«فيفتي سنت» وأندي غارسيا. كذلك، تراجع إلى المرتبة الثالثة فيلم A Haunting in Venice للمخرج والممثل البريطاني كينيث براناه، مع إيرادات بلغت 6.3 ملايين دولار. أما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب The Equalizer 3 الذي حقق 4.7 ملايين دولار. وجاء في المرتبة الخامسة فيلم Barbie مع إيرادات بلغت 3.2 ملايين دولار. (أ ف ب)

AUCTION

«إمرأة الساعة» في جولتها الأخيرة قبل المزاد

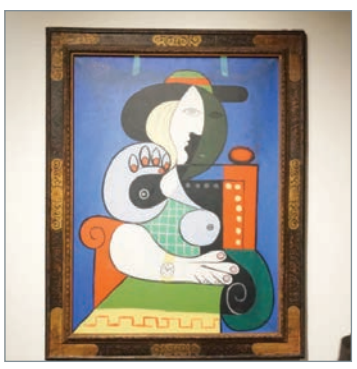

عُرضت لوحة «إمرأة الساعة» للرسام الإسباني بابلو بيكاسو في دبي أمس، في بداية جولة تشمل أيضاً هونغ كونغ ولندن، قبل بيعها ضمن مزاد علني بنيويورك بقيمة يُتوقّع أن تتجاوز 120 مليون دولار. وستُباع اللوحة، التي تعود للعام 1932 وتصوّر الفنانة الفرنسية ماري تريز والتر، إحدى شريكات بيكاسو، مرتديةً ساعة، بمزاد تنظّمه دار «سوذبيز» على مدى يومين في تشرين الثاني المقبل، يشمل أعمالاً أخرى من مجموعة كانت تملكها الراحلة إميلي فيشر لانداو.

وقال وزير الثقافة والشباب في الإمارات الشيخ سالم بن خالد القاسمي: «يحظى عشاق الفن وجامعو الأعمال الفنية في دولة الإمارات العربية المتحدة بشرف مشاهدة هذه التحفة الفنية أولاً قبل انطلاقها في جولة حول العالم».

(أ ف ب)

سنة على احتجاجات إيران...
صورة رؤيا بيرايي رمزٌ للاحتجاجات

نشرت الطالبة الجامعية رؤيا بيرايي صورة في الليلة السابعة التي تلت مقتل والدتها على يد قوات الأمن الإيرانية. كانت تقف في تلك الصورة بالقرب من قبر أمّها وهي ترتدي ملابس سوداء من دون وضع وشاح على رأسها ويبدو شعرها مقصوصاً عند التدقيق به. كانت تحدّق بالكاميرا مباشرةً وهي تحمل كومة شعر في يدها اليسرى.

التُقِطت تلك الصورة في خريف العام 2022 وسرعان ما انتشرت على نطاق واسع. تأثرت النساء حول العالم برؤيا التي كانت تبلغ حينها 24 عاماً، فقررن قصّ شعرهنّ تضامناً مع الاحتجاجات في إيران. لا تزال تلك الصورة تشكّل مصدر إلهام للفنانين والكتّاب اليوم. في العام 2022، أضافت قناة «بي بي سي» الشابة بيرايي إلى قائمة أكثر النساء إلهاماً وتأثيراً.

سوزان كولبل

DER SPIEGEL

بعد مرور سنة تقريباً على تلك الأحداث، تجلس رؤيا بيرايي اليوم في فناء منزل يقع في ضواحي لندن. لا تزال هذه الشابة تتذكر ما حصل في تلك الأمسية التي دمّرت عائلتها. كان ذلك اليوم كفيلاً بتغيير حياتها أيضاً، فقد أصبحت معارضة معروفة في المجتمع الدولي ويسهل عليها أن تصل إلى أعلى أوساط السلطة.

على غرار آلاف الناس في إيران، انضمت والدة بيرايي، مينو مجيدي، إلى التظاهرات في أيلول 2022 احتجاجاً على القيادة الإيرانية الاستبدادية التي أجبرت النساء الإيرانيات على ارتداء الحجاب. كانت تلك الانتفاضة من أكبر التحركات التي شهدها البلد منذ تأسيس الجمهورية الإسلامية، وقد أجّجها مقتل الشابة الكردية جينا مهسا أميني (22 عاماً).

توفيت أميني بعدما اعتقلتها شرطة الأخلاق لأنها انتهكت قواعد اللباس اللائق في إيران. تذكر التقارير أنها تعرضت للضرب. تقول بيرايي من مكان إقامتها في لندن: «كان موت جينا الشرارة التي فجّرت الوضع».

كانت مينو مجيدي كردية أيضاً. يشكّل الأكراد أكثر من 10% من الشعب الإيراني بقليل، وغالباً ما يكونون أول من ينزلون إلى الشوارع في زمن الاحتجاجات. يعيش معظمهم في غرب إيران، في محافظات كردستان، وأذربيجان الغربية، وهمدان، وكرمنشاه التي تنحدر منها مينو مجيدي ولا يزال والد بيرايي يدير شركة هندسة فيها حتى الآن.

يرفض معظم الأكراد ارتداء الحجاب، لذا أصبحوا في مواجهة مباشرة مع الحكومة في طهران منذ البداية. في غضون ذلك، كرّس المسؤولون والضباط الإيرانيون معظم حياتهم للدفاع عن الجمهورية الشيعية، ويشعر جزء كبير منهم بإهانة شخصية بسبب رفض الأكراد تقبّل الحجاب. يُضاف هذا الوضع إلى مختلف العوامل التي تجعل هذا النقاش مسيساً لهذه الدرجة.

في يوم 20 أيلول، يقول شاهد عيان إن والدة رؤيا انضمت إلى المتظاهرين في كرمنشاه، وراحت ترفع شعار «المرأة! الحياة! الحرية!».

«لا تذهبي»! إنها الكلمات الأخيرة التي قالها لها والد رؤيا. منذ ذلك الحين، بذلت العائلة قصارى جهدها لمعرفة طريقة موت مينو مجيدي. هم تكلموا مع شهود عيان ومع موظفين في المستشفى وشاهدوا فيديوات التقطها أشخاص هواة.

كان الظلام قد حلّ، في الساعة الثامنة مساءً من ذلك اليوم، حين أطلق عضو من قوات الأمن النار على المحتجين، أثناء جلوسه في الجهة الخلفية من دراجة نارية، في واحد من أكثر التقاطعات ازدحاماً في مدينة كرمنشاه. يقال إنه أطلق النار على مينو مجيدي حين كان على مسافة قريبة منها.

عند دفن الأم بعد يومَين على موتها، تقول بيرايي إنها شعرت بأن حياتها انتهت، و«كأنهم دفنوني معها في القبر».

هي تتذكر تلك اللحظات قائلة: «شعرتُ بالخدر والألم في جسمي. جلستُ في غرفتي لأيام ورحتُ أحدّق بالفراغ. ثم شعرتُ باندفاع قوي لقصّ شعري. رحتُ أصرخ وأبكي إلى أن اقتحم أبي الغرفة وانتزع المقص من يدي». لكن كان الأوان قد فات في تلك اللحظة، وأصبحت خصل شعرها الداكن متناثرة على الأرض.

البلد لم يعد آمناً

في بلاد فارس، يُعتبر قصّ الشعر عملاً احتجاجياً، ومن الشائع أن يضع الأكراد خصلاً من الشعر على قبر الميت في فترة الحداد.

بعد أسبوع على وفاة والدة رؤيا بيرايي، انتشرت صورتها حول العالم بين ليلة وضحاها. هي تقول إن حياتها تغيرت في صباح اليوم التالي، فقد شعرت بأنها أصبحت تحت المراقبة وأن حياتها لم تعد آمنة في ذلك المنزل.

تقول بيرايي إنها بدأت

قد يستلزم إسقاط النظام الراهن تحضيرات مكثّفة ودعم شركاء من داخل النظام وموظفين كفوئين وزعيماً استثنائياً

تتعرض لنوبات قلق وشعرت بالخوف من أن تعجز عن الخروج من حالة الخدر التي تعيشها. كذلك، شعر والدها وشقيقها وشقيقتها الأكبر منها بعشر سنوات بالقلق من أن تداهم السلطات منزلهم قريباً لاعتقال بيرايي.

قرر أفراد العائلة حينها أن تغادر البلد في أسرع وقت ممكن. قامت العائلة بجميع التحضيرات اللازمة كي تسافر إلى طهران، على بُعد 500 كيلومتر، واصطحبها أحد أقاربها إلى هناك بالسيارة. كانت شقيقتها الكبرى قد تواصلت مع ناشطين منفيين من المعارضة للتأكد من وجود من يعتني بشقيقتها في الخارج.

بعد مرور ستة أسابيع، وجدت بيرايي نفسها في باريس.

رؤية مختلفة لمستقبل إيران

مجدداً، أثبت مقتل مينو مجيدي (62 عاماً) وجينا مهسا أميني (22 عاماً) للعالم مدى وحشية النظام الإيراني حين يحاول قمع شعبه. إنها الصور التي توحّد صفوف معظم الإيرانيين ضد حكّامهم. يريد الجميع نشوء إيران جديدة، حتى لو كانوا يحملون رؤية مختلفة عن مستقبل البلد، بمن فيهم الإيرانيون الأكبر سناً الذين يتذكرون حتى الآن عهد الشاه، والعمال الذين سئموا من استفحال الفساد، والشباب الذي يرفض استمرار الظلم. لكنّ الأمر المؤكد هو أن النظام لم يعد يحظى بدعم المواطنين الإيرانيين وخسر بذلك شرعيته.

تدرك القيادة في طهران حجم التحدي الذي تواجهه. لكن كيف يمكن أن تستمر هذه المعادلة على المدى الطويل، في ظل تراجع عدد المدافعين عن الجمهورية الإسلامية من جهة وتوسّع معسكر المعارضة من جهة أخرى؟ يدرس عدد كبير من أبناء الأثرياء في أفضل جامعات العالم خارج إيران، وأصبحت معظم الأصول قيد الاستثمار على المستوى الدولي. يقول الطبطبائي إن الحكومة تردّ على كل موجة معارضة بنسخة جديدة من الخطابات القديمة التي تستهدف المناصرين الأقل ثراءً، وهي تعتبر الاحتجاجات في إيران نتيجة دائمة لمؤامرات الأعداء الخارجيين، وهذا ما يبرر قمعها بصرامة فائقة وإلا ستجازف إيران، وفق هذه النظرية، بمواجهة مصير سوريا وليبيا والعراق.

رؤيا بيرايي بالقرب من قبر أمّها

كانت تقف وسط سجّاد غالي الثمن وثريات كريستال فاخرة في مكتب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. استقبل هذا الأخير عدداً من الناشطين الإيرانيين لإجراء محادثات شخصية معهم في قصر الإليزيه، وشوهد ماكرون في الصور الصحافية التي انتشرت بعد اللقاء وهو يمسك يد بيرايي. لقد كان أول زعيم غربي يضع حركة المعارضة في خانة «الثورة». تقول بيرايي إن ماكرون أبدى اهتماماً صادقاً بها وسألها عن ما يستطيع فعله لمساعدتها، فقالت له: «توقّف عن مصافحة قتلة والدتي». فعاد وطمأنها إلى أنه يقف إلى جانبها، لكنه اعتبر الثورة من مسؤولية الشعب الإيراني.

تضيف بيرايي: «كان دعم ماكرون مفيداً لي». لكن أثار هذا الدعم غضب النظام في إيران. في اليوم التالي، ذكر متحدث باسم وزارة الخارجية في طهران أن لقاء ماكرون مع المعارضين هو «انتهاك فاضح لمسؤوليات فرنسا الدولية في معركتها ضد الإرهاب والعنف».

وبعد مرور ثلاثة أسابيع، تواصلت نجمة هوليوود أنجيلينا جولي مع بيرايي أيضاً، فطلبت منها أن تصف لها والدتها في مقابلة نشرتها قناة مجلة «تايم» على «يوتيوب». تقول بيرايي إن أنجيلينا لا تزال تتصل بها أحياناً.

هل يمكن أن تنجح الثورة في إيران يوماً؟

هذه المعطيات جعلت إسقاط النظام الديني في طهران مستحيلاً منذ عقود. يظن المراقبون أن الثورة الحقيقية يجب ألا تقتصر على أشخاص شجعان ينزلون إلى الشوارع للاحتجاج. قد يستلزم إسقاط النظام الراهن تحضيرات مكثّفة، ودعم شركاء من داخل النظام، وموظفين كفوئين، وزعيماً استثنائياً، وكفاءة كافية للسيطرة على دولة مدججة بالسلاح تشمل 90 مليون نسمة وتساوي مساحتها خمسة أضعاف حجم ألمانيا.

يقول المعارضون إن البلد لا يخلو من المهارات السياسية، إذ تعجّ سجون إيران بقادة كفوئين يمكنهم أن يوجّهوا البلد نحو مستقبل أفضل. في الأشهر الأخيرة، بدأت جماعات المعارضة في المنفى تتعاون في ما بينها للمرة الأولى بعدما واجهت خلافات دائمة. لكن فشلت كل انتفاضة حتى الآن بسبب لجوء النظام إلى العنف في كل مرة. تقول رؤيا بيرايي: «القوة تصنع الحق».

أصبحت بيرايي جزءاً من الناشطين المعارضين الذين يعجزون عن العودة إلى بلدهم اليوم خوفاً من التعرض للاعتقال فوراً. هي لم تبقَ في باريس لفترة طويلة، وقد جاءت إلى لندن في زيارة عابرة. لقد قررت عزل نفسها في بلدة في شمال إنكلترا حيث عاشت شقيقتها لبضع سنوات. قدّمت بيرايي طلب لجوء، وهي تظن أنها ستتلقى رداً إيجابياً قريباً. لكنها لا تبلي حسناً بشكل عام، فهي تشعر بأنها معزولة عن العالم. في أول خمسة أسابيع بعد مغادرة إيران، بالكاد تفوّهت بكلمة واحدة. حتى أنها لم تأخذ عناء النهوض من سريرها في صباح كل يوم. تضيف بيرايي وهي ترسم ابتسامة على وجهها: «بدأتُ أتكلم الآن على الأقل. قلبي تقدّم في السن هذه السنة». كل من دعمها حتى هذه المرحلة عاد إلى حياته الطبيعية الآن، بمن فيهم ذلك أصدقاؤها في باريس، وماكرون، وأنجيلينا جولي. لكنها لم تسترجع وضعها الطبيعي بعد. لم تعد حياتها السابقة موجودة.

دراسة لجمعية «Financially wise» ومعهد باسل فليحان توصي بنظام تصاعدي ومباشر

النظام الضريبي مشرذم!

باسمة عطوي

شخّص كل من جمعية Financially Wise ومعهد باسل فليحان المالي والاقتصادي من خلال الدراسة «كيف يمكن لنظام ضريبي جديد استعادة النمو وتحقيق العدالة»، المعضلة التي يعاني منها النظام الضريبي في لبنان قبل الازمة، وأولاها فوضى وتخمة تشريعات وضعها «لوبي نيابي» للحفاظ على مصالح «الممسكين بزمام السلطة وأزلامهم»، وتأمين ما يلزم من أموال لتسيير المرافق العامة عبر زيادة الضرائب بشكل غير مدروس، فكان اللجوء (لا سيما في السنوات التي سبقت الازمة) الى رفع معدلات الضريبة، في ظل انكماش اقتصادي ما أدى الى تراجع في مستوى الجباية. وبعد الازمة ازداد هذا التراجع استفحالاً وتزامن مع تقلص اداء موظفي القطاع العام لا سيما العاملين في النظام الضريبي، وهجرتهم الى القطاع الخاص نتيجة لتدهور ظروف العمل وزيادة الكلفة المعيشة. على حد تعبير رئيسة معهد باسل فليحان لمياء مبيض بساط، «المشهد المالي والنظام الضريبي معقد، والمسار السياسي صعب، لكن لا بد من البدء من لحظة معينة، ولذلك فالمعهد حاضر لتقديم المشورة التقنية لاصلاح النظام الضريبي على جري عادته، لأنه لم يعد بالامكان الهروب الى الامام والدولة لا بد لها من تأمين الواردات لتأمين سير المرافق العامة».

أضافت: «هدفنا من هذه الدراسة تقديم نظرة متوازنة حول ما يجري في المالية العامة، والقول أن المشكلة تكمن في الايرادات الضريبية، ولذلك كي ننتقل من نظام ضريبي مشرذم الى نظام جديد لا بد من تحديد مواطن الخلل».

الدراسة ومنهجية العمل

استندت الدراسة إلى مقاربة موضوعية مبنية على خمس ركائز رئيسية هي، سياق الاقتصاد الكلي أو الإطار الماكرو اقتصادي، والإطار القانوني، والقدرات البشرية، وأداء النظام الضريبي، وتصميم السياسة الضريبية. بعد كلمة ترحيبية لمديرة قسم التعاون والشركات في المعهد سابين حاتم، عرض الخبير في المالية العامة وممثل جمعية Financially Wise اسكندر البستاني، في مداخلته مضمون الدراسة والمنهجية التي اعتمدتها والنتائج والتوصيات، وأبرز هذه التوصيات تنفيذ مجموعة إصلاحات ضريبية، تهدف على المديين القصير والمتوسط إلى «تنفيذ تدابير تصحيحية من بينها تحسين تحصيل الإيرادات، وإنهاء استنزاف القدرات وتوحيد الإجراءات، وعلى المدى الطويل إلى تجديد النظام الضريبي وإعادة هيكلته، بحيث يكون أكثر اعتماداً على الضرائب التصاعدية المباشرة وأقل اعتماداً على غير المباشرة منها، ويشمل إقرار ضريبة موحدة على الدخل واستحداث أخرى على الثروة».

> معضلة النظام الضريبي قبل الأزمة تخمة تشريعات وضعها «لوبي نيابي» للحفاظ على مصالح «الممسكين بزمام السلطة وأزلامهم»

خلال عرض الدراسة لفت البستاني الى أن «لبنان يمرّ بسلسلة من الأزمات المركّبة وغير المسبوقة التي استنزفت موارده الحيوية، وأدّت إلى انكماش اقتصادي يُعتبر الأكبر في تاريخه الحديث، أغرق نسبة كبيرة من سكانه في فقر مدقع وعمّق الفوارق في المستويات الاجتماعية، التي طالما اتسمت بتفاوت حاد يعود حتّى إلى ما قبل الأزمة»، لافتا الى أن «هذه الفجوة تفاقمت باتباع نظام ضريبي تساهلَ مع القطاع المصرفيّ، وشجع على التهرّب الضريبي، وركّز الثروة في أيدي القلة، بينما أخضع المكلّف العادي لنظام ضريبي تنازلي أرهق الأكثر فقراً». وشدّد على أن «أمام لبنان اليوم فرصة ذهبية لإعادة التفكير في النموذج الاقتصادي الحالي، وإجراء إصلاح اقتصادي، ومعالجة الفوارق الاجتماعية، وضمان العدالة الضريبية، وإصلاح إدارة المال العام»، مؤكدا أن «ثمة حاجة فعلية إلى تسريع عجلة التحرّك نحو تنفيذ الإصلاحات التي طال انتظارها، من بينها النظام الضريبي الذي يشكّل أحد أركانها الرئيسية»، وتوقع أن «يؤدي إصلاح كهذا إلى ضمان الإستدامة المالية، وتمويل الإنفاق الاجتماعي، وإصلاح الاقتصاد على اعتبارات العدالة والمساواة، واستعادة الحد الأدنى من الثقة بين المواطنين ودولتهم».

> بساط: لم يعد بالإمكان الهروب إلى الأمام والدولة لا بد لها من توفير الايرادات لتأمين سير المرافق العامة

السياق الإقتصادي الكلي

ولفت البستاني الى أن «نتائج الدراسة سلّطت الضوء على أوجه القصور بين السياق الاقتصادي الكليّ واستجابة السياسة الضريبيّة، التي غالباً ما تُوضع وتُطبّق بصورة مرتجلة من دون الإستناد إلى إطار مالي متوسط الأجل». ولاحظ أن «اعتماد تدابير ضريبية منعزل بعضها عن بعض أدّى إلى خلل في النظام الضريبي وأثر سلباً على الاستدامة المالية والنشاط الاقتصادي والعدالة الاجتماعية».

واشار الى أن «الدراسة اظهرت أن النظام الضريبي في لبنان لم يحقق عبر السنوات ايرادات كافية، اذ انخفضت نسبة الضرائب من الناتج المحلي الإجمالي من 15.1 بالمئة في العام 2019، إلى نحو 6.6 بالمئة في أواخر عام 2021. وإضافة إلى ذلك، فان الإيرادات الضريبية التي غالباً ما شكّلت الحصة الأكبر من إيرادات الدولة اللبنانية - اذ تراوحت خلال العقد الماضي بين 69 بالمئة و83 بالمئة - ضاعفت من تعرّض الإستدامة المالية لمزيد من التهديدات».

وذكّر بأن «كلفة عدم كفاية التحصيل الضريبي كانت مرتفعة جداً منذ ما قبل الأزمة، إذ بلغت الكلفة، لناحية فوائد الدين مقترنة بقيمة ضريبية غير محصلة بنسبة1 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، بين 34 و36 مليون دولار خلال الأعوام الممتدة من 2016 إلى 2019، وزادت كلفة عدم كفاية التحصيل الضريبي بعد الأزمة وتفاقمت بسبب اعتماد تدابير ضريبية مصمّمة لأغراض محدّدة، وقُدّرت قيمة خسائر الايرادات الناجمة عن سوء تقويم ضرائب الاستيراد وحدها بنحو 4.8 بالمئة من الناتج الاجمالي، بحسب الدراسة».

سابين حاتم

لمياء مبيض بساط

اسكندر البستاني

وشرح البستاني أنّ «المحاولة الوحيدة لرفع الضرائب إرتدّت سلباً. فبين أواخر 2017 وبداية 2018 اتُّخذت تدابير عدة لرفع معدّلات الضريبة، ولكن في سياق الانكماش الاقتصادي، أنتجت هذه التدابير تأثيراً معاكساً يساير الدورة الاقتصادية أدّى إلى تراجع في مستوى الجباية بنسبة 1.8 بالمئة. كذلك أدى إلى انخفاض معدلات جباية الضريبة على القيمة المضافة، التي تُعَدّ المصدر الرئيسي للإيرادات الضريبية للدولة، بنسبة 15.2 بالمئة، وفي الآونة الأخيرة، وتحديداً في عام 2021، فأصبح النظام الضريبي أكثر تمييزاً وإجحافاً رغم الزيادة الاستثنائية في تحصيل الضريبة على القيمة المضافة»، وفق الدراسة. ولفت إلى أن «زيادة الإيرادات الضريبية في العام 2021 ساهمت بشكل مباشر في تقليص الفارق القائم لنسبة الضرائب إلى الإنفاق. ومع ذلك، فإنّ هذا التحسّن المالي بعد الأزمة، والمدفوع بارتفاع حاد في تحصيل الايرادات، يبقى غير مستدام ولا يُتوقع له الإستمرار».

> البستاني: الفجوة تفاقمت باتباع نظام تساهلَ مع القطاع المصرفيّ وأخضع المكلّف العادي لنظام ضريبي تنازلي أرهق الأكثر فقراً

القدرات البشرية والإدارة الضريبية

اوضح البستاني أن نتائج الدراسة أظهرت بأن «الأداء العام للموظفين الحاليين تراجع بشكل كبير نتيجة لتدهور ظروف العمل وزيادة الكلفة المعيشة التي تفاقمت بشكل كبير بفعل خسارة القيمة الحقيقية للدخل والإستنزاف الممنهج للقوى العاملة والماهرة منذ بدايات الأزمة». وتوقّع «أن تواجه الإدارة الضريبية نقصاً في قدراتها البشرية على المدى المتوسط، اذ يتم توظيف موظفيها الماهرين في أماكن أخرى. قد يؤدي استنزاف المواهب ومغادرة الموظفين الذين تمّ إعدادهم وتدريبهم على مرّ السنين إلى إضعاف قدرة الإدارة على استئناف نشاطها بانتظام أو إجراء أية إصلاحات»، معتبراً أن «عجز الإدارة عن قيامها بمهامها من شأنه أن يزيد من تقويض علاقتها مع دافعي الضرائب كما يزيد من مخاطر الاحتيال والتهرّب الضريبي».

الأنظمة والعمليات المعمول بها في الإدارة الضريبية

شرح البستاني أن «الدراسة اظهرت أن التأخير المتكرر وتمديد فترة السماح للتصريح ودفع الضرائب لا سيّما في أوقات التدهور السريع لقيمة العملة، أدّيا إلى ازدياد التمييز بين المكلفين وعدم المساواة في ما بينهم، كما أن بيانات الدراسة سلطت الضوء على ثغر كبيرة في التصميم التصاعدي للضرائب بما في ذلك ضريبة الدخل ورسم الانتقال وضريبة الأملاك الناتجة إلى حد كبير عن نقص في اعتماد احتساب ضريبي قائم على أساس تراكمي، كما أثمرت تصاعدية الضريبة تراجعاً بسبب انخفاض قيمة العملة الوطنية وتعدّد أسعار الصرف قبل التعديلات التي أدخلت على قانون موازنة العام 2022. وبعد التعديلات التي لحظها قانون موازنة عام 2022، تراجع أثر تصاعدية ضريبة الدخل مجدداً، واتسعت الفجوة بسبب انخفاض قيمة العملة لفئة محددة من الافراد، كما ان التعديلات عينها المعتمدة في قانون موازنة عام 2022 أدّت إلى زيادة التفاوت الضريبيّ بين فئات ضريبة الدخل».

التوصيات

خلصت الدراسة الى أنه «نظراً للظروف وللتحديات التي قد تعترض مسار الإصلاح وجهوده، يمكن للبنان أن يعتمد على مسارين محتملين للمضي قدماً:

- سيناريو طويل الأجل من شأنه أن يرسّخ الإصلاح في صلب الحوار المجتمعي والنقاش السياسي، ويهدف إلى تجديد النظام الضريبي وإعادة هيكلته، بحيث يكون موجّهاً نحو المزيد من التصاعدية، ومما يشمله إطلاق حوار وطني لصوغ عقد اجتماعي جديد، ووضع خطة متوسطة الأجل لإعادة بناء قدرة الإدارة الضريبية من خلال إجراءات ملموسة، وتنفيذ خطة إعادة بناء قدرات الإدارة الضريبية، وتحديد ركائز وسمات نظام ضريبي جديد للبنان، ووضع خطة زمنية للإصلاح والإلتزام بتنفيذها.
- يتمثل الخيار الثاني بحسب الدراسة في تنفيذ تدابير تصحيحية لتثبيت النظام القائم في الأجلين القصير والمتوسط. ومن بين هذه التدابير تحسين تحصيل الإيرادات، وإنهاء استنزاف القدرات وتحديث تصميم السياسات وتوحيد الإجراءات وتعزيز مشاركة المواطنين. ودعت في هذا الإطار إلى تطبيق إجراءات تصحيحية فورية لتجنّب وقوع خسائر كبيرة في تحصيل الإيرادات والحد من التباينات الكبيرة الناتجة عن التدابير غير المنتظمة التي اعتُمدت بسبب الأزمة النقدية.

> لا بد من تدابير تصحيحية قصيرة ومتوسطة بينها تحسين تحصيل الإيرادات وإنهاء استنزاف القدرات

جانب من الحوار (تصوير رمزي الحاج)

كمية النفط المستوردة تتأثر بارتفاع سعر النفط

«كهرباء لبنان»: التغذية تزيد ساعتين لمخارج جديدة

أعلنت مؤسسة كهرباء لبنان عطفاً على النتائج الإيجابية التي يحققها استكمال تنفيذ خطة الطوارئ الوطنية لقطاع الكهرباء لغاية تاريخه، ستزيد التغذية الكهربائية بمقدار ساعتين إضافيتين يومياً على عدد الساعات المقرر عموماً، وذلك اعتباراً من يوم الأحد الواقع فيه 2023/10/1.

وستكون حصراً للمخارج الجديدة التي تم الكشف عليها خلال استكمال المرحلة الأولى من خطة نزع التعديات عن الشبكة الكهربائية، التي تتم بالتنسيق مع القوى الأمنية مشكورة، والتي تبين أن نسبة عدد المخالفات عليها إلى عدد المشتركين أقل من 10 في المئة، وذلك عملاً بخطة التغذية بحسب نسب الهدر غير الفني التي أقرها مجلس إدارة المؤسسة بموجب قراره رقم 484 تاريخ 2022/12/20».

وجاء في البيان الصادر عن المؤسسة إن «مخارج التوتر المتوسط، وعددها 800 مخرج، تشمل المرحلة الأولى من خطة نزع التعديات المذكورة الكشف على 216 مخرجاً منها، ضمن نطاق بيروت الإدارية والمناطق المغذاة من معامل المصلحة الوطنية لنهر الليطاني، إضافة الى كافة مخارج التوزيع التي تغذي مرافق عامة في كافة المحافظات اللبنانية.

المخارج التي تم الكشف عليها

وتمّ الكشف لتاريخه من بينها 71 مخرجاً في بيروت الإدارية، إضافة إلى مخارج مخصصة لمرافق عامة، «على أن تستكمل حملة الكشف ونزع التعديات على مخارج أخرى وفق الإمكانات المتاحة في هذه المرحلة، ولتشمل في مراحل أخرى كافة المناطق اللبنانية، وذلك تباعاً بحسب القدرات اللوجيستية المتاحة للمؤسسة وبالتنسيق مع القوى الأمنية».

وأشارت الى أن «أسماء المخارج الإضافية التي استكمل الكشف عليها أخيراً، هي: شمعون - حناوي- ساسين - حايك - عازوري - جوبيتير - كتائب - نبيل - سوكلين - تاباك - مجلي - مياسي - فهد، وسيستفيد المواطنون الذين يتغذون من هذه المخارج بزيادة التغذية بالطاقة الكهربائية، اعتباراً من 2023/10/1، بمقدار ساعتين إضافيتين يومياً لهذه المخارج، وهي تغذي جزءاً من المناطق التالية: الأشرفية - الحكمة - الرميل - المدور - الجميزة - الباشورا - الكرنتينا - النهر - المنارة - راس بيروت - الكومودور».

ولفتت الى أن هذه الزيادة بالتغذية الكهربائية تبقى قائمة بذات المقدار الإضافي للمخارج المذكورة، حتى في حال زيادة عدد ساعات التغذية عموماً لاحقاً، إلا في حال حصول انقطاع شامل (Blackout) على كامل الأراضي اللبنانية بسبب عدم ثبات الشبكة الكهربائية الوطنية نتيجة محدودية نسبة عدد المخالفات إلى عدد المشتركين أقل من 10%

القدرة الإنتاجية». وكان تم تجديد العقد مع العراق بالنسبة الى استقدام النفط منه للسنة الثالثة على التوالي، ولكن تنتظر المؤسسة وفقاً الى مصادر «نداء الوطن» استكمال الإجراءات الإدارية، قبل الشروع به. أما كمية النفط المستوردة فمن الممكن ان تتأثر تراجعاً اذا ما ارتفع سعر النفط.

التضخّم يتقلّص في منطقة اليورو وبريطانيا

كريستينا لاغارد

أعلنت رئيسة البنك المركزي الأوروبي كريستينا لاغارد أمس، أن التضخم في منطقة اليورو يستمرّ في الانخفاض ليصل لمستهدفه في العام 2025، ولكن لا يزال من المتوقّع أن يظل مرتفعاً جداً لفترة طويلة، مع استمرار ضغوط الأسعار المحلية.

وذكرت «كريستين لاغارد» خلال جلسة استماع للجنة الشؤون الاقتصادية والنقدية بالبرلمان الأوروبي، أن نشاط منطقة اليورو شهد ركوداً واسع النطاق خلال النصف الأول من العام 2023، إذ يؤدي انخفاض الطلب على الصادرات وتأثير ظروف التمويل المتشددة إلى تثبيط النموّ، فضلاً عن تراجع الاستثمار.

وأضافت «لاغارد»: «تشير أحدث توقعاتنا إلى تراجع الضغوط التضخّمية وأن يصل التضخّم إلى مستهدفه في نهاية العام 2025، إذ من المقرّر أن ينخفض من 5.6% في العام 2023 إلى 3.2% في 2024 و2.1% في 2025».

وفي حين أشارت «لاغارد» إلى انخفاض حجم السيولة الفائضة - عن الحد الأدنى من الاحتياطيات- بأكثر من تريليون يورو خلال الاثني عشر شهراً الماضية، نوّهت بأن المؤشرات الأخيرة تشير إلى مزيد من تراجع النشاط الاقتصادي خلال الربع الثالث من هذا العام. وأوضحت رئيسة المركزي الأوروبي، أن قرارات البنك المستقبلية ستضمن تحديد أسعار الفائدة الرئيسية عند مستويات مقيّدة بما فيه الكفاية لأطول فترة ضرورية، مع مواصلة اتباع نهج يعتمد على البيانات الاقتصادية والمالية. واختتمت: حدّدنا أربع أولويات، خفض الديون السيادية بالإضافة الى معالجة عدم تجانس مستويات الديون عبر بلدان المنطقة، وزيادة النمو مع تحقيق القدرة على مواجهة التقلبات الدورية في السياسة المالية».

الفائدة البريطانية

وفي سياق متّصل، وقفت لجنة السياسة النقدية التي تحدّد معدلات الفائدة في بنك إنكلترا أخيراً وعلى نحو مفاجئ عن رفع معدلات الفائدة، إذ ثبّتتها عند 5.25 في المئة بعد 14 رفعاً متتالية.

وكان بدأ التضخم أخيراً في التحرّك في الاتجاه الصحيح، إذ أظهرت أحدث الأرقام ارتفاع الأسعار بنسبة سنوية تبلغ 6.7 في المئة، في حين كان بنك انكلترا يتوقع زيادة إلى نسبة 7.1 في المئة.

(إندبندنت وأرقام)

متر المياه «الجنوبي» يرتفع إلى 10 ملايين ليرة

بدءاً من تشرين الأول المقبل تبدأ مؤسسة مياه لبنان الجنوبي باعتماد التعرفة الجديدة لرسم الاشتراك السنوي للمشتركين الحاليين، بواقع 10 ملايين ليرة لبنانية (للمتر المكعب الواحد). وعليه، يمكن للراغبين الاستفادة من السداد وفق التعرفة الحالية المحددة بـ 3,600 ملايين ليرة للمتر المكعب الواحد سنوياً، المبادرة بالتوجه الى مكاتبها في مختلف دوائرها لتسديد المستحقات المتوجبة عليهم، ما بين 5-9-2023 و30-9-2023، كما يمكن لغير المشتركين الاستفادة من التعرفة المخفضة لتقديم طلب اشتراك جديد وتسوية وضعهم قانونياً، في نفس المدة نفسها التي حددت لتسديد المستحقات».

وتأتي تلك الزيادة استناداً الى بيان المؤسسة «نظراً لارتفاع أكلاف التشغيل والصيانة، ولا سيما كلفة فواتير الطاقة وقرار مؤسسة كهرباء لبنان بإلزام مؤسسات المياه (والمؤسسات العامة كافة) بتسديد الفواتير وتوجيه إنذارات بقطع التيار الكهربائي عن كل المحطات والمنشآت والمباني الإدارية في حال عدم تسديد المتوجبات، وإضافة الى الارتفاع المستمر لكلفة شراء المحروقات (المازوت بشكل أساسي) المخصص لتشغيل المولدات».

وأعلمت «المشتركين والمواطنين المستفيدين، أفراداً ومؤسسات، أنه وبناء على المراسيم التنفيذية لقانون المياه الجديد، الذي يُلزم مؤسسات المياه بالتقيد بالإجراءات القانونية لتحصيل حقوقها المالية ومنها، وضع إشارة «عدم دفع رسوم أو غرامات وخلافه» على الصحيفة العينية للعقار المحدد (بواسطة النيابة العامة المالية والدوائر العقارية)، لإلزامه بدفع الرسوم والمتوجبات وإلزامه بإزالة التعديات على الشبكة العامة.

وافساحاً في المجال أمام المواطنين كافة، لتسوية أوضاعهم قانونياً، وسداد المتوجبات المستحقة عليهم لصالح المؤسسة، ولغير المشتركين لإزالة التعديات وتسوية أوضاعهم من خلال الاشتراك قانونياً بخدمة المياه، ستمدد المؤسسة للراغبين بتسديد المستحقات وتسوية أوضاع المُهل الزمنية لموعد أقصاه 15--10 2023».

مؤسسة مياه لبنان الجنوبي

أخبار سريعة

إتفاق على وضع لبنان على سكّة التعافي

إتفق نائب رئيس حكومة تصريف الأعمال سعادة الشامي مع السفيرة الأميركية في بيروت دوروثي شيا على «ضرورة السير بكلّ الإجراءات الاقتصادية والمالية التي تضع لبنان على سكّة التعافي، ما يسمح للمجتمع الدولي بمساعدة لبنان للخروج من الأزمة الراهنة». جاء ذلك خلال اجتماع عقد أمس بين شيا والشامي مع نائبة البعثة والمستشار السياسي والاقتصادي، حيث تناول البحث الوضع الاقتصادي ومسار الإصلاحات المطلوبة، وكذلك نتائج الزيارة الأخيرة لبعثة صندوق النقد الدولي وتقييم فريق الصندوق للوضع على ضوء البيان الذي صدر عند انتهاء مهمة البعثة.

تمديد تسديد رواتب القطاع العام بالدولار

خلُص اجتماع المجلس المركزي لمصرف لبنان الذي عقد أمس الى التوافق على استمرار «المركزي» بدفع رواتب القطاع العام بالدولار الأميركي على سعر صرف 85,500 أقلّه للشهرين المقبلين وذلك كما ذكرت «نداء الوطن» في عددها أمس. ويأتي قرار المجلس المركزي انطلاقاً من أن نسبة الـ 5 في المئة التي يحصل عليها الموظف كفارق بين سعر صرف السوق (90 ألف ليرة) وبين الدولارات التي يؤمنها مصرف لبنان على سعر 85,500 ليرة تريح القطاع العام. إضافةً الى ذلك، فإن الفارق لا يعتبره مصرف لبنان خسارة لأنه يأخذ في الاعتبار عدم الضغط على الليرة في حال ضخت الرواتب بالسوق دفعة واحدة لشراء الدولار على نحو قد يهزّ استقرار سعر الصرف.

خوري: صندوق النقد الدولي سييأس

قال وزير الإقتصاد السابق رائد خوري: «منذ 4 سنوات لم يتم القيام بأي مما يجب أن نقوم به من استحقاقات، في نظامنا هناك استحالة في أخذ القرارات بسبب التعطيل في أكثر الأوقات في أهم مؤسسات الدولة، ولا بد من أن يُصار إلى تعديل أو تطوير للنظام للتمكن من أخذ قرارات سياسية أسرع. صندوق النقد الدولي سييأس من الوضع اللبناني لأن لبنان من أقلية الدول التي لم تقم بأي تغييرات بعد 4 سنوات على الأزمة، بالكاد تنفذ 10 في المئة مما يجب أن يتم تنفيذه». وأشار في تصريح له الى أنه «واضح أنه بالنظام الحالي، كيفية أخذ القرارات مستحيلة والتعطيل موجود دائماً، ومن جهة أخرى، إقتصادنا منذ 30 سنة بني على قدم واحدة بالإعتماد على البنك المركزي في التمويل، وكان هناك تغييب تام للإقتصاد وللسياسات المالية»!! وذكر الوزير خوري أن «سُبل الخروج من الأزمة تستوجب إصلاحات القوانين المطلوبة من الـ IMF وخطة اقتصادية لمعرفة طريقة إدخال العملة الصعبة بالسنين القادمة»، معتبراً أن «الحلّ لن يكون إلا بعمل متكامل وليس عن طريق البنك المركزي لنفاد ذخيرته من الاحتياط».

الدور القطري ينتظر شيئاً ما...

ما هي الخلاصة مما سبق؟ أجابت المصادر الديبلوماسية بالآتي:

هناك ثلاثة تحديات أمام القطري، هي:

التحدي الأول - أن تصبح ايران جزءاً غير معلن من «الخماسية».

الثاني - أن ينتزع القطري من «الثنائي» تخلّيه عن مرشحه فرنجية.

الثالث - أن يصل القطري الى مرحلة طرح الاسم الذي سيرسو عليه السباق الرئاسي.

وبحسب قناة «المنار» التلفزيونية التابعة لـ«حزب الله» فإن الموفد القطري «مدّد» إقامته في لبنان من أجل إجراء جولة جديدة من المشاورات.

من السياسة الى الأمن، شهد مخيم عين الحلوة أمس تطوراً هو الأول من نوعه منذ 55 يوماً بعد اندلاع الاشتباكات الدامية بين حركة «فتح» و«تجمع الشباب المسلم»، وتمثل هذا التطور بانتشار «القوة الأمنية المشتركة» في بعض أرجاء المخيم.

وأكدت مصادر فلسطينية لـ «نداء الوطن»، أنّ الانتشار جاء كخطوة من خطوات مسار معالجة الاشتباكات، بعد وقف إطلاق النار وتعزيز القوة الأمنية بالعناصر من مختلف القوى الفلسطينية، وستستكمل الانتشار في المناطق الأكثر حساسية سواء في حطين أو الطوارئ بعد إخلاء مدارس وكالة «الأونروا» من المسلحين.

وعلى خط موازٍ، علمت «نداء الوطن» أنّ «القوى الإسلامية» لم توقف مساعيها في قضية تسليم المطلوبين الذين يتحصنون في منطقة الطوارئ، وهي تواصل جهودها بسرّية وكتمان شديدين، آملة في الوصول إلى نتائج في المدى القريب دون أن تحدّد مهلاً زمنية.

وتعتبر الأوساط الفلسطينية أن التحدي الكبير يبقى في إخلاء مدارس «الأونروا»، وسحب المسلحين من الشوارع وإزالة الدشم والمتاريس والسواتر، والأهم في كيفية التعامل مع قضية المطلوبين المشتبه بهم في جريمة اغتيال اللواء أبو أشرف العرموشي. ورأت الأوساط نفسها أنه إذا فشلت مساعي تسليم المطلوبين، يكون المخيم أمام «الخيارات المرّة».

هل غادر رياض سلامة لبنان؟

هذا الجواب لم يقنع الجهة السياسية التي سرّبت خبر مغادرة سلامة، مستندةً الى معلومات «موثوق بها جداً»، كما تقول، تفيد بأنّ سلامة صار خارج لبنان منذ شهر، مرجّحة أن تكون وجهته سوريا أو الإمارات، أو أنّه انضم الى «مثيلته» رنا قليلات في البرازيل.

وتوعدت الجهة السياسية في حال تبيّن أنّ سلامة غادر لبنان أن تطال الفضيحة رؤوساً كبيرة.

البحرين تتّهم الحوثيين بقتل اثنين...

وشدّد المتحدّث باسم القيادة المركزية الأميركية تروي جارلوك على أن «إلقاء القبض على مسؤولين في تنظيم «الدولة الإسلامية» مثل الفدعاني يزيد من قدرتنا على تحديد أماكن الإرهابيين، واستهدافهم، وإخراجهم من ساحة المعركة».

وبالإنتقال إلى أميركا، أكد المتحدّث باسم الخارجية ماثيو ميلر أن بلاده رفضت منح وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان الإذن بزيارة واشنطن الأسبوع الماضي، مشيراً إلى أن الجانب الإيراني «تقدّم بذاك الطلب وقد رفضته وزارة الخارجية».

وأوضح أنّه «نحن ملزمون بالسماح لمسؤولين إيرانيين وغيرهم من مسؤولي حكومات أجنبية بالسفر إلى نيويورك لأعمال على صلة بالأمم المتحدة. لكنّنا غير ملزمين بالسماح لهم بالسفر إلى واشنطن»، لافتاً إلى أنّه «نظراً إلى احتجاز إيران تعسفياً مواطنَين أميركيين، ونظراً لرعاية إيران للإرهاب، لم نعتقد أنه من المناسب أو من الضروري في هذه الحالة تلبية هذا الطلب».

تهجير أرمن أرتساخ مستمرّ...

وبعدما أعاد رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان النظر الأحد بجدوى تحالفه مع موسكو التي وقفت متفرّجة على سقوط أرتساخ بوحشية بيد باكو، اتّهمت موسكو أمس يريفان بالسعي إلى قطع العلاقات الثنائية، فاعتبرت روسيا أن «القيادة في يريفان ترتكب خطأً كبيراً عبر محاولتها المتعمّدة تدمير العلاقات المتعدّدة الأوجه والعائدة إلى قرون مع روسيا وجعل البلاد رهينة لألاعيب الغرب الجيوسياسية».

ورأت موسكو أن تصريحات باشينيان تأتي في إطار محاولاته «للتنصّل من مسؤوليّته عن الإخفاقات في السياستَين الداخلية والخارجية»، مؤكدةً أنه رغم أنها «لطالما احترمت وضع أرمينيا كدولة»، لكن يريفان «فضّلت اللجوء إلى الغرب على التعاون مع روسيا وأذربيجان». بالتوازي، وصل وزير الداخلية الروسي فلاديمير كولوكولتسيف إلى يريفان حيث يُشارك في اجتماع موسّع للجنة الأمنية المشتركة بين البلدَين، التي تضمّ نظيره الأرميني فاغي كازاريان ومسؤولين آخرين في الوزارة.

وفيما تتدهور العلاقات الأرمينية - الروسية، وصل وفد أميركي رفيع المستوى إلى يريفان لبحث التطوّرات في أرتساخ. وضمّ الوفد نائبة وزير الخارجية الأميركي يوري كيم، ومديرة الوكالة الأميركية للتنمية الدولية سامنثا باور. ونقل الوفد رسالة من الرئيس جو بايدن إلى باشينيان، أكد فيها دعم واشنطن «مساعي أرمينيا لتحقيق سيادتها ووحدة أراضيها»، مشدّداً على مواصلة تعزيز التعاون مع يريفان في مجالات الأمن والطاقة والقضايا الإنسانية. وأشارت باور إلى أنها ستلتقي بالمهجّرين من أرمن أرتساخ الذين عانوا من «أزمة إنسانية»، في وقت أكد فيه الناطق باسم الخارجية الأميركية ماثيو ميلر أن «روسيا أظهرت أنه لا يُمكن الاعتماد عليها كشريك أمني».

وفي إطار محاولات الرئيس الأذربيجاني تحصين وضعيّته السياسية في أعقاب الاجتياح، التقى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في ناخيتشيفان، الجيب الواقع بين أرمينيا وإيران والملحق بأذربيجان من دون أن يكون متّصلاً جغرافيّاً بها، حيث ادّعى أن سكان أرتساخ «بغضّ النظر عن انتمائهم الإتني، هم مواطنون أذربيجانيون وستضمن الدولة الأذربيجانية حقوقهم»، في حين أمل أردوغان في أن «تمسك أرمينيا بيد السلام الممدودة إليها»، معتبراً أن اجتياح أرتساخ «إنجاز عظيم» لباكو. كما شدّد على تعزيز شراكة بلاده مع أذربيجان تحت شعار «أمّة واحدة في دولتَين».

ومن التناقضات الواضحة بين مصالح الدول ونواياها الظاهرة في إرساء سلام يُراعي حقوق الإنسان، أنّه وفيما يستقبل الاتحاد الأوروبي في بروكسل اليوم ممثلين كباراً عن أرمينيا وأذربيجان لإجراء مفاوضات بين الطرفين، وضع عليف وأردوغان حجر أساس خط أنابيب غاز «إغدير - نخجوان» خلال زيارة الرئيس التركي، حيث أكد الأخير أن أهمية خط الغاز تكمن في المساهمة بأمن إمدادات الطاقة في أوروبا.

في الأثناء، استمرّ تدفّق المهجّرين من أرتساخ إلى الأراضي الأرمينية، مع الإبلاغ عن اختناقات مرورية ضخمة على الطريق الوحيد الذي يربط «عاصمة» أرتساخ ستيباناكيرت بأرمينيا. وأكدت الحكومة الأرمينية في آخر حصيلة دخول 6650 «نازحاً قسرياً» إلى أرمينيا من أرتساخ. وميدانيّاً، قُتل وجُرح عدد من الأشخاص إثر انفجار مستودع للوقود في أرتساخ.

كييف تغتال قائد الأسطول الروسي...

في الغضون، أعلنت السلطات الأوكرانية مقتل مدنيَّين في هجوم روسي كبير على ميناء أوديسا الرئيسي في البحر الأسود، فيما أشار الجيش الأوكراني إلى أن روسيا شنّت هجومها بواسطة 19 مسيّرة إيرانية من طراز «شاهد»، وصاروخَين من طراز «أونيكس»، و12 صاروخاً من نوع «كاليبر».

وأكد الجيش الأوكراني أن الدفاعات الجوية أسقطت كلّ المسيّرات و11 صاروخاً من طراز «كاليبر»، مشيراً إلى أن مدينة أوديسا الساحلية تعرّضت لأضرار «كبيرة»، بينما زعمت وزارة الدفاع الروسية أنها نفّذت ضربة واسعة النطاق على مراكز تضمّ «مرتزقة أجانب» ومراكز لتدريب «مجموعات تخريبية» تابعة لكييف.

كما قُتل شخصان بهجوم جوي روسي في بيريسلاف في منطقة خيرسون، بحسب ما أكد حاكمها أولكسندر بروكودين. بالتزامن، ادّعت وزارة الدفاع الروسية تدمير 4 مسيّرات أوكرانية فوق شبه جزيرة القرم وشمال غرب البحر الأسود، مشيرةً إلى إسقاط مسيّرتَين فوق منطقة كورسك. وفي منطقة بريانسك، تحدّث الحاكم ألكسندر بوغوماز عن إسقاط 3 مسيّرات أوكرانية، من دون أن يُشير إلى سقوط ضحايا أو خسائر مادية.

أمميّاً، عبّر رئيس لجنة التحقيق الأممية حول أوكرانيا أريك موز أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف عن قلقه من «ادعاءات حول إبادة جماعية في أوكرانيا»، محذّراً من أن «بعض الكلام الذي تورده وسائل الإعلام الروسية العامة ووسائل أخرى قد يُشكّل تحريضاً على ارتكاب إبادة جماعية». وأكد أن «اللجنة تواصل تحقيقاتها في القضية».

في المقابل، أضافت روسيا رئيس المحكمة الجنائية الدولية البولندي بيوتر هوفمانسكي إلى لائحة الأشخاص المُلاحقين لديها، من دون تحديد السبب، مشيرةً إلى أنه «مطلوب على خلفية تحقيق جنائي». وفي منتصف أيار، أدرجت وزارة الداخلية الروسية المدّعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان على لائحة الأشخاص المُلاحقين في روسيا.

وكانت المحكمة الجنائية الدولية قد أصدرت مذكّرة توقيف في الربيع تستهدف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والمفوّضة الروسية لشؤون الطفولة ماريا لفوفا بيلوفا، لاتهامهما بالاضطلاع بدور في ترحيل أطفال من أوكرانيا. وعلى الرغم من أن روسيا ليست عضواً في «الجنائية الدولية»، تُعرقل مذكّرة التوقيف الدولية هذه تحرّكات بوتين الدولية، فاضطرّ مثلاً إلى عدم المشاركة في قمّة في جنوب أفريقيا في آب المنصرم.

علييف وأردوغان يُعزّزان شراكة بلديهما في ناخيتشيفان أمس (أف ب)

خلال تشييع جندي أوكراني في كييف أمس (أف ب)

تسالي

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1								■	
2									
3					■				
4				■					
5			■					■	
6							■		
7		■				■			
8									
9							■		

أفقيا:

1 – مجموع ما يمتلكه الفرد.
2 – مؤرخ وأديب عربي من مؤلفاته "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم".
3 – كل ثابت في مكانه – برق ولمع.
4 – مدينة سورية – تعترف بالحق.
5 – متشابهان – ماض.
6 – ولاية أميركيةٌ – عيب وانتقاص.
7 – أمانات.
8 – لعبة قمار – الآن بالأجنبية.
9 – يمسّان – من الحبوب.

عموديا :

1 – مغنية وممثلة أميركية.
2 – عاصمة دولة أفريقية – بئر بالأجنبية.
3 – تبدّل عن حالِهِ حتى لا يُعْرَف – توجّع.
4 – بحيرة في روسيا هي أكبر بحيرة في أوروبا – نعم بالأجنبية.
5 – تعب – اسم ولايتين من الولايات المتحدة الأميركية.
6 – وقت الموت – صحارى.
7 – تتابُع تَوَالٍ – أداة نصب.
8 – زلّ وسقط – حيوانات مفترسة.
9 – فنان لبناني راحل.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	5				2	1		
1		2		3		5		
	3				1			4
		9	3	2			5	
8								7
	4			5	7	9		
2			6				3	
		3		7		8		9
		7	9				6	

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 – كلود سيمون – 2 – ماركو بولو – 3 – برع – بدا – 4 – و و – جالسه – 5 – دشن – روميو – 6 – يفتحون – تا – 7 – اوفد – هلاك – 8 – كوسا – عشب – 9 – دواه – نبيه.

عموديا: 1 – كمبوديا – 2 – لاروشفوكو – 3 – ورع – نتفوا – 4 – دك – حدسه – 5 – سوبارو – 6 – يبدلونه – 7 – مواسم – لعب – 8 – ول – هيتاشي – 9 – نور – واكبه.

سودوكو

4	6	3	9	2	1	8	7	5
5	2	7	8	6	4	9	1	3
1	8	9	7	3	5	6	4	2
9	1	6	2	7	8	5	3	4
8	7	5	3	4	9	2	6	1
2	3	4	1	5	6	7	8	9
7	5	8	4	9	3	1	2	6
3	9	2	6	1	7	4	5	8
6	4	1	5	8	2	3	9	7

رسالة تحدّ لبكين... واشنطن تعترف بدولتَين في المحيط الهادئ

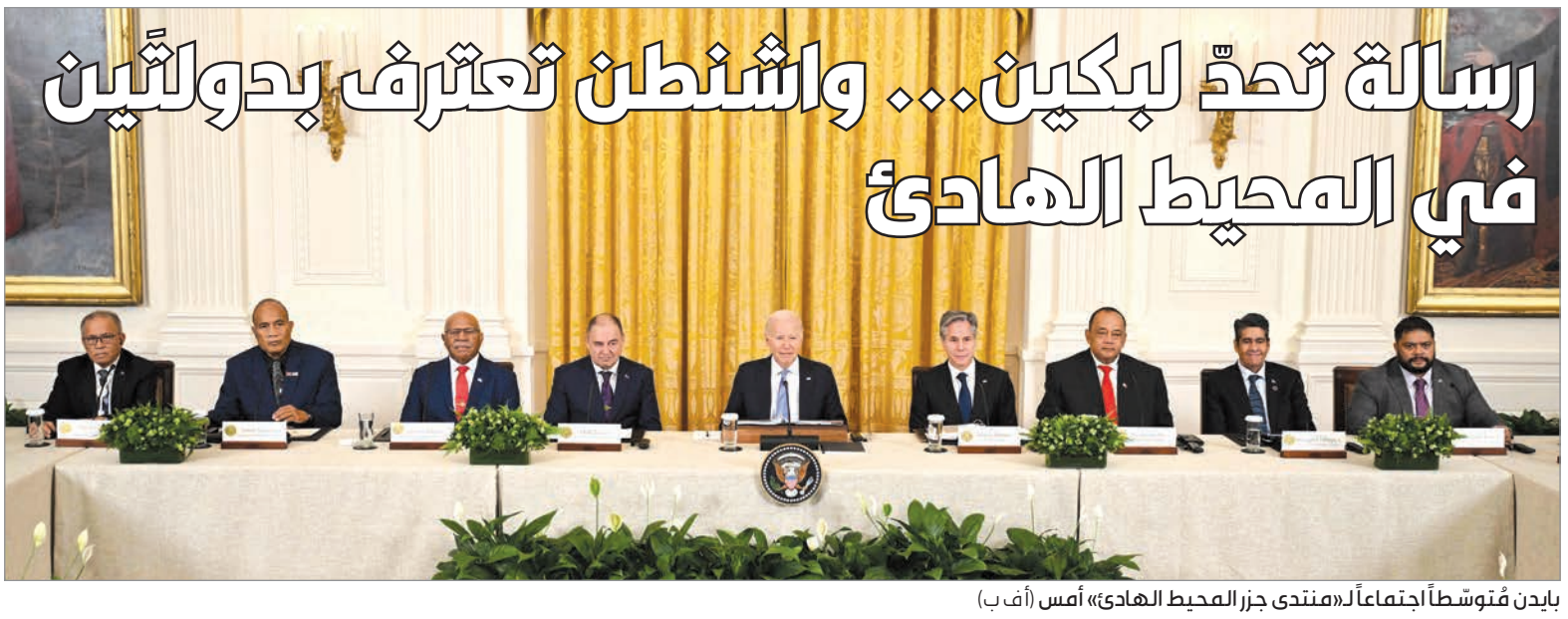

بايدن مُتوسّطاً اجتماعاً لـ«منتدى جزر المحيط الهادئ» أمس (أف ب)

في خطوة تُنذر بمزيد من التصعيد بين القوتين العظميين، حيث بات صراعهما يُهدّد النظام العالمي القائم منذ انهيار جدار برلين، أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن أمس اعتراف الولايات المتحدة رسمياً بجزر كوك ونييوي في المحيط الهادئ، كدولتَين «مستقلّتَين تتمتعان بالسيادة»، في مستهلّ قمّة مع «منتدى جزر المحيط الهادئ» الذي يضمّ 18 بلداً، في مسعى للحد من نفوذ الصين، وسط تغيّب رئيس وزراء جزر سليمان ماناسيه سوغافار المقرّب من الصين عن الاجتماع.

وفي هذا الصدد، كشف بايدن أن بلاده ستُقيم علاقات ديبلوماسية مع الجزيرتَين، مشيراً إلى أن الخطوة ستُساهم في دعم «منطقة المحيطين الهندي والهادئ حرة ومنفتحة». وأكد أن اتفاقات الاعتراف بالدولتين ستُساعد في الحدّ من الصيد غير القانوني والتعامل مع التغيّر المناخي في منطقة تُعد عرضة للمخاطر المترتبة عنه، فضلاً عن تعزيز النمو الاقتصادي.

ورغم عدم تجاوز عدد سكانهما معاً العشرين ألف نسمة، إلّا أن جزيرتي كوك ونييوي تُشكّلان منطقة اقتصادية كبيرة في جنوب الهادئ، في حين تحظى الجزيرتين بحكم ذاتي مع «ارتباط حرّ» بنيوزيلندا، ما يعني أن سياساتهما الخارجية والدفاعية مرتبطة بدرجات متفاوتة بويلينغتون.

وبعد تجاهلها نسبيّاً على مدى عقود، باتت منطقة جنوب الهادئ مسرحاً مهمّاً للمنافسة بين واشنطن وبكين التي يزداد نفوذها، إذ كثّفت الصين بشكل كبير حضورها الاقتصادي والسياسي والعسكري في المنطقة الاستراتيجية، الأمر الذي دفع مسؤولاً رفيع المستوى في البيت الأبيض إلى الاعتبار أنه «لا شك بأنّ الصين لعبت دوراً من نوع ما» في اعتراف واشنطن بالجزيرتَين، إذ أكد لوكالة «فرانس برس» أن «نفوذ الصين خصوصاً في هذه المنطقة، كان عاملاً يوجب علينا الحفاظ على تركيزنا الاستراتيجي».

في الموازاة، أزال خفر السواحل الفيليبيني أمس حاجزاً عائماً عند الشعب المرجانية في منطقة سكاربورو شول المتنازع عليها مع بكين والذي زُعم أنه أُقيم أساساً لمنع الفيليبينيين من الوصول إلى مناطق الصيد التقليدية. وكان يمنع الحاجز العائم قوارب الصيد من الدخول إلى المياه الضحلة حيث تكثر الأسماك، فيما كان مسؤولون فيليبينيون اتهموا خفر السواحل الصيني بنصب الحاجز قبل وقت قصير من دخول سفينة تابعة لمكتب الصيد والموارد المائية إلى المنطقة الأربعاء الماضي.

وبينما لفت خفر السواحل الفيليبيني إلى أنه «نجح» في إزالة الحاجز «امتثالاً للتعليمات الرئاسية»، مشيراً إلى أن «الحاجز يُشكّل خطراً على الملاحة وهو انتهاك واضح للقانون الدولي»، ردّ المتحدّث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ وينبين قائلاً إنّ سكاربورو شول «جزء أصيل من الصين» وإن الصين لها «سيادة لا تقبل الجدل عليها وعلى المياه المحيطة بها».

على صعيد آخر، وردّاً على تدشين نظام الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون هذا الشهر أوّل غواصة هجومية نووية تكتيكية قادرة على تنفيذ هجوم نووي تحت الماء، بدأت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية أمس تدريبات بحرية تستمرّ لثلاثة أيام تأتي ضمن الجزء الثاني من التدريبات العسكرية المشتركة بينهما «أولتشي فريدوم شيلد»، وذلك لمواجهة الغواصات والصواريخ الكورية الشمالية، إذ أكدت البحرية الكورية الجنوبية أن 9 قطع بحرية من البلدَين شاركت في مناورات على القيام بـ«هجوم مضاد» للغواصات وتدريب بالذخيرة الحية، قبالة الساحل الشرقي لشبه الجزيرة الكورية.

روسيا تُحذّر من دفع البلقان إلى «هاوية خطرة»

بعد الاشتباكات الدموية بين مسلّحين صرب والشرطة التي هزّت شمال كوسوفو الأحد، حمّلت روسيا حكومة بريشتينا أمس مسؤولية الحادث، محذّرةً من أن «إراقة الدماء» قد تخرج عن السيطرة. واعتبرت وزارة الخارجية الروسية أنّه «ليس هناك شكّ في أن إراقة الدماء» التي حصلت أمس الأوّل هي «نتيجة مباشرة وفورية لمسار المدعو «رئيس الوزراء» ألبين كورتي للتحريض على الصراع»، محذّرةً من أن محاولات تصعيد الوضع قد تدفع «كلّ منطقة البلقان إلى هاوية خطرة».

ورأت موسكو أن قوّة شرطة كوسوفو «فقدت صدقيّتها منذ زمن بعيد بسبب إجراءاتها العقابية المنهجية ضدّ الصرب»، معتبرةً أن «هناك تهديد مباشر من عودة التطهير العرقي الذي سبق أن مارسه متطرّفون ألبان في كوسوفو».

وفي وقت سابق، أعرب الكرملين عن قلقه من الوضع في كوسوفو الذي «يُحتمل أن يُصبح خطراً»، مؤكداً دعمه للصرب، بينما دان وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بشدّة «الهجمات العنيفة والمنسّقة» التي استهدفت قوات شرطة كوسوفو، داعياً بلغراد وبريشتينا إلى «الامتناع عن أي أفعال أو تصريحات من شأنها تصعيد التوتر».

بدوره، دان الاتحاد الأوروبي «الهجوم الإرهابي» على قوات الشرطة في كوسوفو، داعياً صربيا وكوسوفو إلى اتّخاذ «إجراءات عاجلة» لخفض منسوب العنف ودعم الحوار، وذكّر بأنّ الاتحاد الأوروبي يُمكن أن يتّخذ «إجراءات» بحق صربيا كما فعل في الماضي حيال كوسوفو.

في الأثناء، أُعلن الحداد الوطني وبدأ تحقيق في كوسوفو، بعد 24 ساعة على مقتل شرطي قرب الحدود الصربية من قِبل مجموعة مكوّنة من عشرات المسلّحين الصرب الذين استطاع معظمهم الفرار بعدما حاصرتهم قوات الشرطة لساعات في دير بانجسكا، ما ساهم في تأجيج التوتر القائم أصلاً بين بريشتينا وبلغراد.

وذكر وزير داخلية كوسوفو جلال سفيتشلا أن «عمليات البحث ما زالت مستمرّة ولدينا العديد من الشرطيين على الأرض»، مشيراً إلى أنه عُثر على كميات من «الأسلحة الثقيلة والمتفجرات والمواد الغذائية» في أماكن عدّة. ودفع ذلك سفيتشلا إلى الادعاء بأنّ «هذه الترسانة كانت مخصّصة لمئات المهاجمين الآخرين»، مؤكداً ضرورة «القبض على أعضاء الكومندوس المدجّجين بالسلاح» المتّهمين بقتل الشرطي.

وفي هذا الصدد، زعم سفيتشلا أن 6 منهم موجودون الآن في صربيا حيث يتلقون العلاج في مستشفى نوفي بازار، مطالباً بلغراد بـ«تسليمهم فوراً إلى سلطات كوسوفو حتى تجري محاكمتهم». وبعدما كانت وزارة الداخلية قد أكدت مقتل 3 من المُهاجمين، أشارت إلى العثور على جثة رابعة، في حين لفتت وكالة «فرانس برس» إلى أن محيط دير بانجسكا أُغلق ظهر أمس وشوهدت آليات الشرطة وقوة حفظ السلام التابعة لحلف شمال الأطلسي «كفور» في المكان.

فيضانات درنة «تجرف» مسؤولين ليبيين

بعدما اجتاح الإعصار «دانيال» مناطق في شرق ليبيا هذا الشهر، خصوصاً مدينة درنة، ما أدّى إلى انهيار سدَّين وحصول فيضانات جرفت كلّ شيء في طريقها مخلّفةً آلاف القتلى ومتسبّبة في نزوح أكثر من 43 ألف شخص، بحسب آخر إحصاء للمنظمة الدولية للهجرة، أصدر النائب العام الليبي أمس أمراً بتوقيف 8 مسؤولين بشبهة سوء الإدارة والإهمال، وهم كانوا يعملون حاليّاً أو عملوا سابقاً في مكاتب مسؤولة عن الموارد المائية وإدارة السدود، من بينهم رئيس بلدية درنة عبد المنعم الغيثي، الذي أُقيل مع سائر أعضاء المجلس البلدي بعد الكارثة، الأمر الذي اعتبره مراقبون أنّه من التداعيات السياسية والقانونية للفيضانات التي يبدو أنّها «جرفت» في طريقها أيضاً هؤلاء المقصّرين.

وفي هذا الإطار، اعتبر النائب العام أن الموقوفين لم يدفعوا عنهم «مسؤولية إساءة إدارة المهمات الإدارية والمالية المنوطة بهم، وإسهام أخطائهم في وقوع كارثة بشرية، وإهمالهم اتّخاذ وسائل الحيطة من الكوارث، وتسبّبهم في خسائر اقتصادية لحقت البلاد». أمّا بالنسبة إلى رئيس بلدية درنة، فاعتبر النائب العام أنه لم يستحضر «ما يدفع عنه واقع إساءة استعمال سلطة وظيفته، وانحرافه عن موجبات ولاية إدارة الأموال المخصّصة لإعادة إعمار مدينة درنة، وتنميتها».

ويأتي ذلك بعدما كان النائب العام قد أكّد قبل أكثر من أسبوع أن تشقّقات ظهرت منذ عام 1998 في السدَّين اللذين انهارا في مدينة درنة جرّاء الفيضانات، لافتاً إلى أن الهدف من بناء السدَّين اللذين شيّدتهما شركة يوغوسلافية في السبعينات لم يكن تجميع المياه وإنما حماية درنة من الفيضانات. وفي عام 2010، بدأت شركة تركية بأعمال لإصلاح السدَّين لكن جرى تعليقها بعد بضعة أشهر عندما اندلعت الثورة الليبية العام التالي.

وبعد إسقاط نظام معمّر القذافي، خُصّصت كلّ سنة ميزانية لإصلاح السدَّين، لكن لم تُبادر أي من الحكومات المتعاقبة إلى بدء الأعمال، بحسب أحد المسؤولين. وفي تقرير صدر عام 2021 عن ديوان المحاسبة الليبي، انتقد المسؤولون «المماطلة» في استئناف أعمال الإصلاح في السدَّين. وفي تشرين الثاني 2022، حذّر المهندس والأكاديمي عبد الونيس عاشور في دراسة من أن «كارثة» تُهدّد درنة إذا لم تُباشر السلطات بصيانة السدَّين.

يُذكر أن سد أبو منصور الواقع على بُعد 13 كيلومتراً من درنة هو أوّل سدّ انهار جرّاء الإعصار ويحوي خزانه 22.5 مليون متر مكعّب من المياه، ثمّ حطّمت الفيضانات المنبثقة منه السدّ الثاني الذي تبلغ سعته 1.5 مليون متر مكعّب ويقع على بُعد كيلومتر واحد فقط من درنة. واجتاحت السيول الجارفة المحمّلة بالحطام الوادي الجاف الذي يفصل شطري المدينة.

أخبار سريعة

الأسد: التوجّه شرقاً هو الضمانة

أكد رئيس النظام السوري بشار الأسد أن بلاده أكثر تمسّكاً بتعزيز علاقاتها مع دول الشرق بوصفها «الضمانة السياسية والثقافية والاقتصادية»، وعبَّر عن تطلّعه إلى تعزيز العلاقات بين سوريا والصين في المجالات المختلفة. وذكرت الرئاسة السورية أن الأسد التقى رئيس الوزراء الصيني لي تشيانغ، ووجَّه الشكر للحكومة الصينية على دعمها بلاده في مواجهة كارثة الزلزال وفي حربها على «الإرهاب»، معتبراً أن «العلاقة بين البلدَين يُمكن أن تنطلق بقوّة أكثر، من خلال المبادرات الثلاث التي طرحها الرئيس شي جينبينغ لتطوير التعاون في المجالين الاقتصادي والثقافي، وخلق مشروعات استثمارية مشتركة ضمن مبادرة (الحزام والطريق)». من جهته، اعتبر لي أن هناك احتياجاً للمزيد من التنسيق والتعاون، مؤكداً أن الصين «حريصة على انتهاز فرصة» إعلان إقامة العلاقات الاستراتيجية، «لتقديم الدعم لسوريا في إعادة الإعمار وترسيخ الاستقرار».

«خطوة» مقابل... مخدّرات!

بينما تعتمد الدول العربية سياسة «خطوة مقابل خطوة» تجاه دمشق، تنتهج الأخيرة سياسة أخرى وصفها مراقبون بأنّها «خطوة مقابل مخدّرات!»، إذ كشف وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي أن عمليات تهريب المخدّرات من سوريا إلى بلاده ارتفعت وتيرتها أخيراً، ولا سيّما بعد الحوار الذي عُقد مع نظام الأسد، مشيراً إلى أن واحدة من كلّ ثلاث عمليات تنجح بدخول الأردن. ورأى أنّ «حكومة دمشق لا تتحكّم حينما يرتبط الأمر بقدرتها على بسط سيطرتها بالكامل»، مؤكداً أن عَمّان «تعمل على حماية مصالحها»، إذ إنّ «عمليات تهريب المخدّرات لا تُشكّل تهديداً للأردن فقط، بل تشمل أيضاً الخليج ودولاً أخرى».

مصر: تحديد موعد الانتخابات الرئاسية

أعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات في مصر أمس أن الانتخابات الرئاسية ستُجرى على مدى 3 أيام من 10 إلى 12 كانون الأوّل، أي قبل قرابة 4 أشهر من انتهاء الولاية الحالية للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مطلع نيسان المقبل. وأطلق مرشّح معارض واحد حتّى الآن حملة انتخابية ضدّ السيسي، الممتنع عن إعلان ترشحه، وهو النائب السابق أحمد الطنطاوي الذي لم يكف طوال الأشهر الأخيرة عن إدانة «الجرائم» التي ترتكبها أجهزة الأمن بحق أنصاره وأعضاء حملته، إذ جرى توقيف 35 منهم على الأقلّ، في حين حُكم على رئيس «التيار الحرّ» المُعارض هشام قاسم بالسجن 6 أشهر، ما يحرمه من المشاركة في الانتخابات.

كأس «ليفر» لكرة المضرب: العالم - أوروبا 13-2

حسم «فريق العالم» الذي يدرّبه النجم الأميركي السابق جون ماكنرو، بسهولة كأس ليفر في كرة المضرب، بفوزه على «فريق أوروبا» 13-2، في مدينة فانكوفر الكندية.

وبعد تقدّم فريق العالم -4صفر في اليوم الأول ثم 10-2 في الثاني، حقّق الزوجي الأميركي بن شيلتون وفرانسيس تيافو الفوز على البولوني هوبرت هوركاش والروسي أندري روبليف 7-6 و7-6، فلم تعد المباريات الثلاث المتبقية قادرة على قلب النتيجة.

ويمنح الفوز في اليوم الأول نقطة، ونقطتين في الثاني وثلاث نقاط في الثالث. ويحرز اللقب أول فريق يبلغ حاجز النقاط الـ13.

وتحمل الكأس اسم لاعب كرة المضرب الأسترالي السابق رود ليفر الذي أحرز 200 لقب في دورات كرة المضرب (رقم قياسي)، منها 11 لقباً في بطولات «الغراند سلام»، إضافة الى خمسة ألقاب في كأس ديفيس مع منتخب بلاده.

وأطلقت الكأس في العام 2017 بمبادرة من السويسري المعتزل روجيه فيديرير على وجه الخصوص والذي تواجد في فانكوفر، وهي تشبه «كأس رايدر» في الغولف التي تقام مرة كل عامين بين فريقين من الولايات المتحدة وأوروبا.

وبعد أربع نسخ توّج بها فريق أوروبا بقيادة الأسطورة السويدي بيورن بورغ، مالت الغلبة لفريق العالم الموسم الماضي في لندن، علماً أن النسخة المقبلة مقرّرة في برلين.

وفي اليوم الأول، فاز شيلتون على الفرنسي أرتور فيس 7-6 و6-1، والأرجنتيني فرانشيسكو سيروندولو على الإسباني أليخاندرو دافيدوفيتش فوكينا 6-3 و7-5، والكندي فيليكس أوجيه-ألياسيم على الفرنسي غايل مونفيس 6-3 و6-4. وفي الزوجي، فاز الأميركيان تومي بول وتيافو على فيس وروبليف 6-3 و6-4 و10-6.

وفي اليوم الثاني، فاز الأميركي تايلور فريتز على روبليف 6-2 و7-6، والنروجي كاسبر رود على الأميركي تومي بول 7-6 و6-2، وتيافو على هوركاش 7-5 و6-3، والثنائي ألياسيم وشيلتون على هوركاش ومونفيس 7-5 و6-4.

(أ ف ب)

تيافو يرفع الكأس محاطاً بفريق العالم

نادي الشبيبة البوشرية يُقدّم فريقه للكرة الطائرة للموسم الجديد

قدّم نادي الشبيبة البوشرية فريقه للكرة الطائرة لموسم 2023 – 2024 خلال حفل أقامه في مطعم وادي السمر- جورة البلوط في حضور النواب إبراهيم كنعان وملحم رياشي والياس حنكش، وشكري مكرزل ممثلاً النائب رازي الحاج، ورئيس الإتحاد اللبناني للكرة الطائرة وليد القاصوف والرئيس الأسبق لاتحاد اللعبة ميشال أبي رميا، وعدد كبير من داعمي النادي وأصدقائه في منطقة الجديدة – البوشرية – السدّ، الى جانب أعضاء اللجنة الإدارية الجديدة للنادي ولاعبي الفريق وجهازه الفنّي.

بعد النشيد الوطني وكلمة ترحيب من عرّيف الحفل جورج الهاني، قال رئيس النادي دافيد زيدان: «بالرغم من الظروف القاهرة التي يمرّ فيها لبنان تبقى لنا النية والقدرة على التكاتف والتعاضد والمساهمة الفعّالة في إعادة نادي الشبيبة البوشرية الى سابق رونقه وتألقه، ليتصدّر – كما دائماً – لائحة البطولة والريادة والتفوّق الدائم». أضاف: «يسعدني اليوم أن أزفّ إليكم خبر تشكيل فريق بمثابة صخرة صلبة نبني عليها مستقبل النادي، فريق نعلّق عليه الآمال والأحلام، ولنا ملء الثقة بأنه قادر على استرداد كلّ الألقاب الرسمية عن جدارة،

كبار الحضور يقطعون قالب الحلوى بالمناسبة

وبروح رياضية قاسمها المشترك إعلاء شأن لعبة الكرة الطائرة ونادي الشبيبة البوشرية ومنطقته».

وبعدما وجّه التحية الى جميع الرؤساء السابقين للنادي، وفي مقدّمهم «الريّس» شحاده القاصوف، وكافة اللجان الإدارية المتعاقبة منذ منتصف الخمسينات ولغاية الآن، أكد زيدان أنّ هدفه الرئيسيّ وهدف زملائه في إدارة النادي هو تحويله الى مؤسّسة تحمل رؤية للمستقبل، وأوّلها إنشاء أكاديمية للكرة الطائرة تكون بمثابة مدرسة تصقل الهواة من أصحاب المواهب وتحوّلهم الى لاعبين محترفين. وفي ختام كلمة زيدان، قدّم له رئيس نادي البوشرية السابق المحامي قيصر باخوس القميص الرياضي الذي ارتداه لاعبو الفريق في بطولة الأندية العربية التي استضافها النادي المتني في لبنان عام 1994 عربون اعتزاز وتقدير.

ثمّ عرّف الهاني الحضور على الإدارة الجديدة للشبيبة البوشرية وتألفت من: دافيد زيدان رئيساً، داني راضي نائباً للرئيس، باسكال فارس القاصوف أمينة للسرّ، جان باخوس أميناً للصندوق، جوزيف أبي نادر وجورج أبو جودة وأنطون كيروز وجورج باخوس ورواد إيليا وروي القاصوف وأنطوني عبد المسيح وجو شهوان وماريو صافي ورفيق العريبي وربيع حنكش أعضاء مستشارين.

بعدها تمّ تقديم فريق الكرة الطائرة للموسم الرياضي الجديد، وتألّف من نادر فارس (قائداً للفريق)، آدم خوري، ايلي النار، ايلي غصن، باتريك راضي، بيتر بو غصن، جورج أبي كرم، جورج قرداحي، ريشار داغر، عزّو مطر، كريس نمر، مازن العتر وهادي العتر، ويشرف على الفريق المدرّب رولان حلو ويعاونه ايلي طربيه.

وختاماً، عُرض شريط فيديو يتضمّن أهمّ محطات نادي البوشرية ومباريات فريقه في السنوات الماضية والإنجازات التي حقّقها.

بداية متواضعة لبعثة لبنان في «آسيوية» هانغزو

واصلت البعثة اللبنانية خوض المنافسات في دورة الألعاب الآسيوية التاسعة عشرة المقامة حالياً في مدينة هانغزو الصينية، ويقدّم اللاعبون واللاعبات في المباريات «أفضل المُمكن» بمواجهة أبطال وبطلات القارة الصفراء، وبمواكبة من رئيس البعثة عضو اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية اللبنانية أمين الصندوق المحامي فرنسوا سعادة، وفي النتائج الفنية التي سجّلت أمس:

*جودو: خسر كل من اللاعب غدي موسى أمام الصيني كينغ داغا، واللاعبة أكواليا الشايب أمام الكورية الجنوبية جيونغ كيم وخرجا من المنافسات.

*تايكواندو: فاز اللاعب رافاييل قدسي (58 كلغ) في مباراته الأولى على القطري يعقوب سعيد بالتغيّب، ثم خسر مباراته الثانية أمام لاعب كازاخستاني (0 – 2) وخرج من المنافسات.

وفي برنامج البعثة اللبنانية اليوم:

تايكواندو: تخوض اللاعبة ليتيسيا عون (57 كلغ) المنافسات بمعنويات عالية، حيث تأمل في تكرار إنجازها الذي حققته عام 2018 في دورة الألعاب الآسيوية في

عون على منصّة التتويج في «آسيوية» إندونيسيا 2018

إندونيسيا بإحراز الميدالية البرونزية، وكان عمرها آنذاك 17 عاماً. ويخوض منافسات التايكواندو أيضاً رالف حنيني (63 كلغ) وماريللا بوحبيب (53 كلغ).

جودو: تتوجّه الأنظار إلى اللاعبَين ناصيف إلياس (100 كلغ) وساغاي بوف كرامنوب (90 كلغ) اللذين يُرتقب أن يحققا نتائج جيدة إستناداً إلى سجلهما الفني.

الرماية: اللاعب سامر سركيس.

السباحة: السبّاح منذر كبّارة (سباق 400 متر متنوّع).

رابينو تودّع المنتخب الأميركي

ودّعت النجمة المخضرمة ميغان رابينو منتخب الولايات المتحدة الأميركية لكرة القدم، بفوز ودّي على جنوب أفريقيا 2- صفر في شيكاغو. وأنهت المتوّجة بجائزة أفضل لاعبة في العالم (38 عاماً) في العام 2019، مشوارها الخارق مع المنتخب الأميركي، بعد خوضها 203 مباريات دولية سجّلت خلالها 63 هدفاً على مدى 17 عاماً. تركت بطلة أولمبياد 2012 وبطلة العالم 2015 و2019، ملعب «سولدجر فيلد» في الدقيقة 54 بعد أن صنعت هدفاً من ضربة ركنية. وقالت رابينو، المعروفة أيضاً بنشاطها خارج الملعب في المسائل الاجتماعية والحقوقية: «أنا فخورة بالنجاح الذي حقّقناه في أرض الملعب، وبأننا جعلنا العالم مكاناً أفضل قليلاً».

عُرفت بدعمها حقوق المثليين بعد إعلان مثليتها في 2012، ومساهمتها بالحصول على أجور متساوية بين الرجال والسيدات في المنتخبات الأميركية، وحصلت على وسام الحرية الرئاسي من قبل الرئيس جو بايدن.

قالت عنها زميلتها ترينيتي رودمان: «لقد أثّرت في حياة الكثيرين بطريقة إيجابية. لقد غيّرت هذه الرياضة إلى الأبد». تابعت «أنا ممتنة للغاية للعب معها على الملعب نفسه، والتعلم منها، هي أسطورة». (أ ف ب)

أخبار سريعة

الحكمة يغلب «بيروت»

حقّق فريق الحكمة اللبناني فوزاً غالياً ومهمّاً جداً على مواطنه بيروت فيرست بنتيجة (68-65) أمس في إفتتاح مبارياتهما في دورة الدوحة القطرية الودّية بكرة السلة التي تستمرّ حتى 30 أيلول الجاري. وجاءت المواجهة قمّة في الإثارة والندية، ولا سيما في دقائقها الأخيرة، عندما تمكن لاعبو «الأخضر» من حسمها لمصلحتهم بفارق ثلاث نقاط. ويخوض الفريقان مباراتهما الثانية في الدورة اليوم، فيلعب بيروت فيرست مع الفتح المغربي (16.30)، والحكمة مع دجلة العراقي (18.30).

أجانب دون المستوى

كشف خبير كرويّ لصحيفتنا أنه تبيّن بعد إنتهاء المرحلة الخامسة من الدوريّ اللبناني لكرة القدم أنّ معظم اللاعبين الأجانب دون المستوى المطلوب، ومنهم ظهروا كضيوف شرف على المباريات. ورأى أنّ السبب الرئيسي يعود الى أنّ عدداً من المدرّبين لم يحسنوا الإختيار على رغم انهم أخذوا فرصتهم الكاملة في تجارب اللاعبين قبل إنطلاق الموسم الكرويّ. أضاف الخبير الكرويّ: يبقى أجانب فريقَي العهد والنجمة، وحتى الأهلي النبطية، الأفضل على الساحة المحلية، كونهم يساهمون في تحقيق المطلوب منهم خلال المباريات.

مدرّب على عتبة الإقالة

علمت صحيفتنا أنّ نادياً عريقاً يشارك في منافسات الدوريّ اللبناني لكرة القدم، على عتبة إقالة مدرّب فريقه أو الطلب منه بالإستقالة «الشرفية» حفاظاً على ماء الوجه، وستمنحه إدارة النادي فرصة أخيرة تنتهي هذا الأسبوع، لا سيما أنّ الفريق الطامح الى الألقاب فشل في تحقيق المرجوّ منه، حيث لم يقدّم المطلوب منذ انطلاق الدوريّ هذا الموسم ولغاية الآن، على رغم انّ المدرّب مُنح صلاحيات مطلقة وتسهيلات مالية واسعة لضمّ أيّ لاعب محليّ أو أجنبي، إلا أنه لم يوفّق في مهمّته.

نداء الوطن
العدد 1227 - السنة الخامسة | الثلثاء 26 أيلول 2023

أقدم سمكة في حوض بالعالم

يشير تحليل حديث للحمض النووي أُجري حديثاً في حوض أسماك «شتاينهارت» في مدينة سان فرانسيسكو الأميركية، إلى أن «متوشالح» Methuselah، وهي سمكة رئوية أسترالية، يمكن أن تكون أقدم سمكة بحوض أسماك في العالم. وقالت «أكاديمية كاليفورنيا للعلوم» إنّ: «هذه السمكة الفريدة استُقدمت إلى الحوض بمدينة سان فرانسيسكو في العام 1938». وبعد تحليل الحمض النووي، قدّر العلماء أن عمر «متوشالح» يناهز الـ92 عاماً، مؤكّدين أنّ معرفة سنّها سيساعد على فهم الأسماك الرئوية بشكلٍ أفضل ما يساعد في جهود الحفاظ على هذا النوع المهمّ. ويقول مسؤولو الحوض، الذين يعتقدون أن السمكة أنثى، إنّها تتمتع بشخصية ساحرة، وتحبّ أكل ثمار التين وتدليك البطن. كما أنّها عاشت أكثر من جميع الأسماك الأخرى التي تمّ استقدامها إلى الحوض قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية.

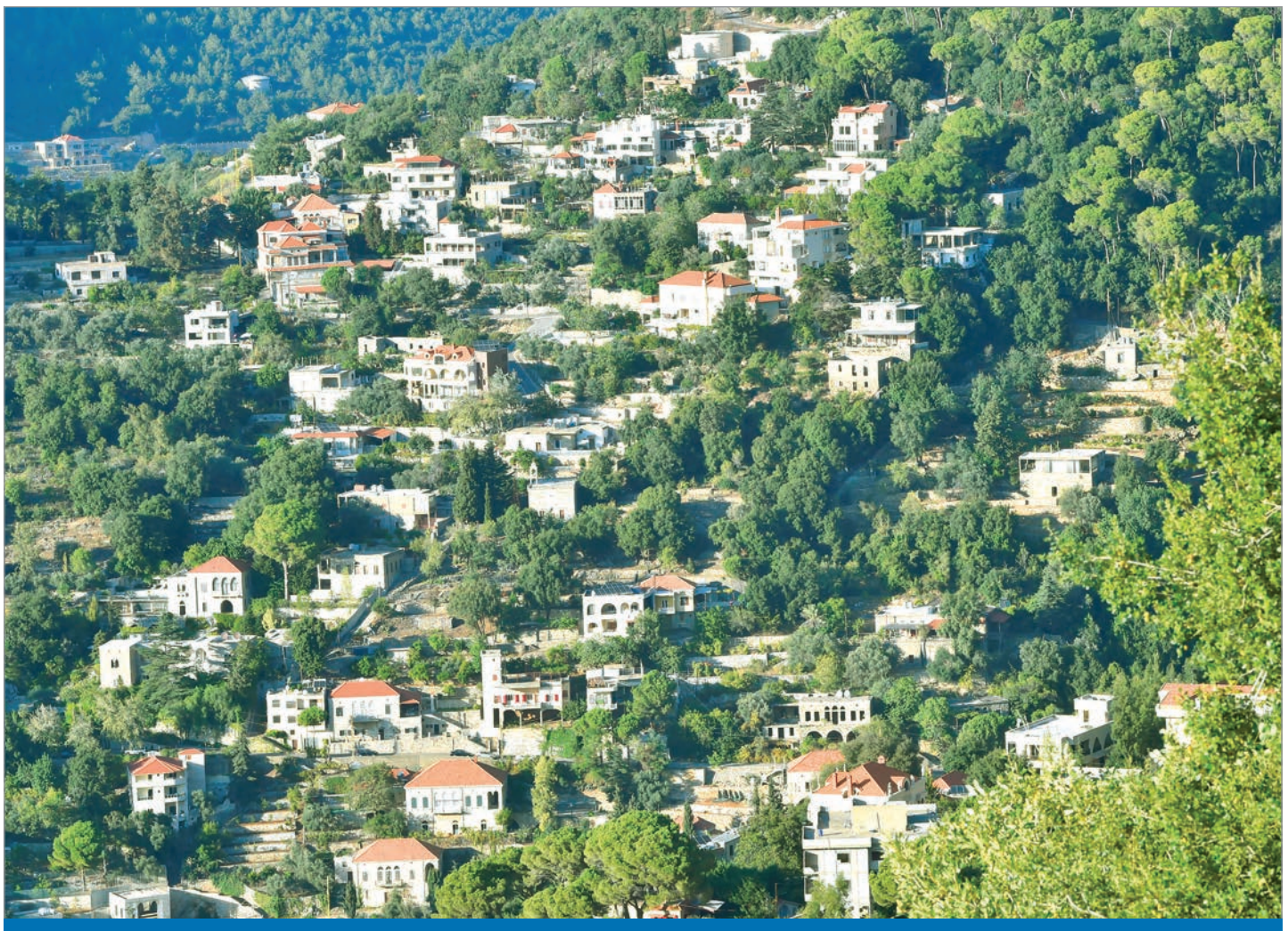

عين ورقة - كسروان (بعدسة رمزي الحاج)

إنقطاع الطمث يغيّر شكل العين

حذّر اختصاصيو البصريات من أنّ عيون النساء يمكن أن تتأثر بانقطاع الطمث، لأن التغيرات الهرمونية يمكن أن تسبب جفاف العين وزيادة خطر الإصابة بالعدوى، حتى أنّ شكل العين يمكن أن يتغيّر. وقالت طبيبة العيون شارلوت كوك: «إنّ شكل العيون يمكن أن يتغيّر مع تقدّم المرأة في العمر وتغيّر هرموناتها. وهذا يمكن أن يسبب مشاكل للنساء اللواتي يرتدين العدسات اللاصقة، لذا قد يكون من الجيد فحص أعينهن». هذا ولفتت الطبيبة إلى أن الدراسات التي أجريت حديثاً أظهرت أنّ شكل القرنية يمكن أن ينحدر قليلاً، مما قد يغير الوصفة الطبية. بدوره، قال بدرول حسين، إستشاري جراحة العيون في مستشفى» مورفيلدز للعيون» في شرق لندن إنّ «التغيرات الهرمونية يمكن أن تؤثر على غدد الميبوميان، التي تُنتج الزيوت لمساعدة العين على حماية وتليين نفسها بالدموع».

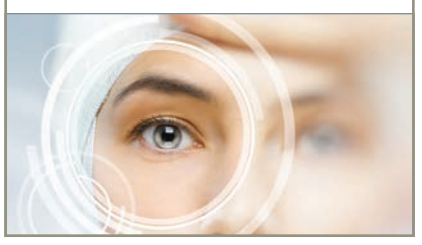

مطالبات بإطفاء أضواء نيويورك

تشكّل الأضواء الليلية المبهرة التي اكتسبت نيويورك بفضلها لقب «المدينة التي لا تنام»، منذ فترة بعيدة مصدر إزعاج لناشطي المناخ الذين يطالبون بإطفائها لتعارضها مع مبدأ ترشيد استهلاك الطاقة. وصرّح راسكين هارتلي، مدير جمعية «دارك سكاي» الدولية التي تنادي بإطفاء الأضواء ليلاً: «أعتقد أن الطريق أمامنا لا يزال طويلاً قبل انتزاع اعتراف بحقيقة الوضع في هذه المدينة المضاءة بشكل كبير، أي الإهدار الصارخ للطاقة وانعكاس ذلك مباشرة على الطبيعة». وبحسب وزارة الطاقة الأميركية، تستهلك الإضاءة الخارجية في أميركا طاقة كافية لتزويد 35 مليون منزل بالكهرباء لمدة عام. وفي وقت يصعب الحصول على التقديرات عن كل مدينة، إلا أنه من الواضح أن نيويورك واحدة من أسوأ المدن أداءً في هذا المجال بالولايات المتحدة، في بلد يهدر وفق الباحثين الطاقة أكثر بكثير من أوروبا. (أ ف ب)

بيع تذاكر نادرة من ليلة اغتيال أبراهام لينكولن

بيعت تذكرتان مسرحيتان نادرتان للغاية، وفّرتا مشهداً واضحاً ومروّعاً للحظة اغتيال أبراهام لينكولن، بمبلغ مذهل بلغ 262 ألف دولار أميركي. وكان صاحبَا التذكرتين المجهولان قد حجزا يوم 14 نيسان 1865، مقاعد رئيسية في الصف الأمامي من شرفة مسرح «فورد» في واشنطن لمشاهدة مسرحية Our American Cousin.

يومها، كان لينكولن يشاهد العرض من مقصورة الرئاسة عندما تسلّل جون ويلكس بوث وأطلق النار عليه في مؤخرة رأسه، قبل أن يصرخ: «هكذا دائماً مصير الطغاة» ويلوذ بالفرار. ومن مقعدَيهما المقابلَين للمقصورة الرئاسية، تمكّن بائعا التذكرتَين من مشاهدة عملية الإعدام الصادمة للرئيس الأميركي السادس عشر. كذلك، أشعلت هاتان البطاقتَان اللتَان بلغ سعرهما آنذاك 75 سنتاً فقط، حرباً بين المتنافسين في المزاد، إلى أن قام أحدهم بدفع ثلاثة أضعاف المبلغ المقدَّر بـ97 ألف دولار.

موعد الإنقراض الجماعي على الأرض

كشفت دراسة جديدة أنّ البشر على الأرض سوف ينقرضون خلال 250 مليون سنة، مؤكدةً أنّ هذا سيحدث فقط إذا توقّفنا عن حرق الوقود الأحفوري الآن وإلّا بات موعد الزوال هذا أقرب. وقال خبراء من جامعة «بريستول» في إنكلترا إنّ «ما او من بقي على قيد الحياة بحلول هذا الوقت سيكون عليه التعامل مع درجات حرارة تتراوح بين 40 و70 درجة مئوية».

وسيكون هذا أول انقراض جماعي منذ انقراض الديناصورات قبل حوالى 66 مليون سنة. كما أكدت الدراسة التي قادها الباحث ألكسندر فارنسورث، أنّ مستويات ثاني أكسيد الكربون ستكون ضعف المستويات الحالية في المستقبل، ولن تتمكن الكائنات الحية من التخلص من الحرارة العالية من خلال العرق وتبريد أجسادها. وفي غضون 250 مليون سنة، ستتحرك جميع قارات الأرض معاً لتشكل قارة عملاقة حارة وجافة وغير صالحة للسكن تُعرف باسم «بانجيا ألتيما».

هل تعلم

يزداد عدد دقات قلب العصفور كلّما صغر حجمه، ليَصل إلى 1260 نبضة بالدقيقة لدى العصفور الطنان الذي يزن غْرامَين.

نداء الوطن
يومية سيادية مستقلة
تصدر عن:
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.

أسسها: ميشال مكتف
رئيس التحرير: بشارة شربل
المدير المسؤول: جورج برباري
e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 2,000,000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com
مكتب طرابلس للاشتراكات والإعلانات: طرابلس - الجميزات - تلفون: 860742 78

للإعلانات: mediaunitagency
هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com